بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مجموعة من المقالات و الكتابات عن الشاعر الأديب / سالم زين باحميد

لعدد من الكتاب و النقاد ، نشرت في عدد من الصحف و المجلات المحلية . جمعنا البعض منها بحسب ما وقع تحت أيدينا مع الإشارة للصحيفة أو المجلة و العدد الذي نشر فيه هذا المقال

شكرا لكل من كتب عن الشاعر سالم زين باحميد رحمه الله رحمة الأبرار ..

وفي إصدار آخر إن شاء الله سنكمل نشر مالم ينشر من خلال البحث عنه و العثور عليه . ومن كتب شيئا و يحتفظ به فليتواصل معنا في مكتبة الشيخ سالم بمدودة و له منا جزيل الشكر و فائق الاحترام

إدارة المكتبة

محطات للتأمل
في حياة الشاعر سالم زين باحميد[1]

بقلم: محمد علي باحميد

نظم مركز ابن عبيداللاه السقاف لخدمة التراث والمجتمع حفلاً تكريمياً للأستاذ / الشاعر سالم زين باحميد وذلك مساء يوم الاربعاء ٤ /يوليو/ ٢٠٠٧م وهي فكرة رائعة عودنا عليها هذا المركز في تركيم الادباء والعلماء والمبدعين .. وفي هذا الحفل التكريمي تحدث الأستاذ/ محمد علي باحميد عن حياة شاعرنا سالم زين باحميد متناولاً جوانب أخرى لم يتناولها في حديث الذكريات الذي لا زالت حلقاته تتوالى عبر صحيفة (سيئون)..

فإلى حديث الأستاذ/ محمد علي باحميد في هذا الحفل التكريمي:

لقد ترددت كثيراً في الكتابة عن أخي الشاعر سالم زين بن سالم باحميد وذلك لسببين اثنين:

أولهما: انه أحد افراد اسرتي ومن خاصة اهلي وهاذان يضعاني في حرج شديد وعلى المحك.

وثانيهما: أن الرجل قد قطع شوطاً كبيراً في الكشف عن معظم جوانب حياته وذلك من على صفحات صحيفة (سيئون) التي يصدرها اليوم التجمع اليمني للإصلاح.

ومن هنا ماذا عساي أن أقول او اضيف او أزيد على ما كشفه وكتبه، وهل لدي جديد يستحق الحديث عنه في هذا المساء الجميل؟

إنني عندما اطلعت على ما سطره في هذا اللون من الكتابة الا وهي (السيرة الذاتية) وسبق ان اطلعت على عدد من السير والترجمات الذاتية لعدد من الأدباء والمفكرين والسياسيين وجدت ان القليل منهم من تحدث عن الجانب الناعم والهادئ في حياته ، وشاعرنا سالم زين واحداً منهم.

وفيهم من عبث بالذكريات وعبثت الذكريات به، ومنهم من قدموا لنا الذكريات عارية تماماً وصريحة وجريئة حتى النخاع، وهؤلاء هم اروعهم جميعاً في نظري، لأنهم ادركوا أن الذكريات أمانة في عنق صاحبها لا بد ان يؤديها عكما كانت وكما جرت وكما حدثت لأنها في حقيقة الأمر رصد للتاريخ وتسجيله.

---

[1] نشرت في صحيفة سيئون العدد (٢١) رجب ١٤٢٨هـ - يوليو ٢٠٠٧م

إنني لن أتحدث إليكم هه الليلة عن تلك المحطات منافقاً او مجاملاً او مدارياً وإنما سأغوص فيها حسب ما يقتضي المقام لأسلط الضوء على جوانب معتمة من حياته لم يعرج عليها في مذكراته تلك.

المحطة الأولى:

أول ما رأيت الشاعر سالم زين رأيته في شبابه وفي مراسيم زواجه الأول بقريته مدودة التي لم تعرف بعد كأي قرية في ذلك الوقت ان الماء اصبح ينساب في ماسورة ويتدفق من صنبور على الحائط، وان النور يأت مسرعاً بعد نقرة في سلك يتدلى من الحيطان والسقوف، وكان الناس يومها يداوون جراح أصابعهم بالبول عليها مع بزوغ نور الصباح، ويعالجون نزيف الدم بنسيج خيوط العنكبوت أو بأوراق الشاي اليابسة، بل الأنكى من ذلك انه أي . سالم زين .كان يصبح ويمسي اذا اطل براسه من نافذة منزله على منظر خرابة متداعية و متساقطة لسنين طويلة ينطبق على حالها قول الشاعر نصير الدين الحمامي:

ودار خراب بها قد نزلت ولكن نزلت إلى السابعة
فلا فرق ما بين أني أكون بها وأكون على القارعة
و أخشى بها أن أقيم الصلاة فتسجد حيطانها الراكعة
اذا ما قرات اذا زلزلت خشيت بأن تقرأ الواقعة

في هذه الظروف البيئية الصعبة نشأ شارعنا وبالرغم من أنه كان مثقلاً بها وبهمومها إلا انه شق طريقه بعصامية وتطلع الى المستقبل فغادر قريته لسيح في ارض الله الواسعة حت وضع عصاه عن كاهله في (اديس ابابا) التي تركت تلك المدينة الساحرة في انفه عطراً لم يمحه غبار وطين هذا الوادي حتى اليوم، وعمل فيها بالتجارة في النهار، وإذا هبط الليل شغلته عن الحبيب الكتب التي أول ما تعلق بها عندما وجدها في مكتبة بن سلم، فها أنذا أتخيله في قول الشاعر:

ينام على كتاب في كتاب ويصحو بالكتاب على كتاب

كما حط به الترحال في الأخير بمدينة عدن، وما أدراك ما عدن يومها حيث احتضنته مجالسها الأدبية وشعراؤها الذين قرأ لعدد هائل منهم والذين حملوا مشاعل النهضة في وطنه.

إن سنوات الهجرة تلك هي سنوات التكوين له من وجهة نظري وهي التي جعلته ممسكاً بقلمه السيال الذي لم ينثلم يسطر لنا القصيدة تلو القصيدة، و المقال تلو المقال عن الوطن والذي انجبه، ثم تجاوزه وكتب عن العرب وقضايا الأمة والعربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، وكان ينشرها آنذاك على صفحات صحيفتي (الطليعة) و (الفكر) الحضرميتين، ولا يزال حتى اليوم يحضر هنا ويشارك هناك.

إنه لا شك يشعر حتى اللحظة بحنين دائم قابع في قلبه الى تلك الحياة المهجرية على الرغم من مرور عقود زمنية عليها.

المحطة الثانية:

عاش سالم زين معظم عمره وحتى اليوم قابعاً في منزله بقرية (مدودة) يقرأ، يعيش حياة الإسراف في البساطة والتقشف لأنه موظف مثل كل الموظفين الذين يملأون البلاد، ويتأثر كما يتأثرون بأي تأخر مفاجئ في صرف الراتب الشهري، وظل قانعاً راضياً لاه يؤمن حق الإيمان .. وعلى يقين تام من قول الشاعر:

وكل أمرى يوماً ملاق حمامه و إن دانت الدنيا وطال به العمر

والذي أغراه في بداية حياته بالأسفار، ووعثاء السفر أمله في تحسين معيشته، والتخلص من مناخ القرية الخانق للإبداع، فالمهجر كان بالنسبة للحضارم المنفى الاضطراري لطلب الرزق ولمن يبحث عن ظروف العطاء الإبداعي.

وهنا تحضرني مقولة الرحالة البريطاني سير ريتشارد بيرتون الذي قال: (من المعلوم أن الشمس لا تشرق على أرض لا يوجد فيها رجل من حضرموت).

لقد زرع في نفسه بذور الزهد في كثير من زينة الحياة الدنيا، فهو لم ينعم بركوب السيارة من تحت داره و إلى أي ناحية كانت وجهته الى قبل عام تقريباً، كما أنه لم يدغدغ جسمه نسيم المكيف الصحراوي البارد إلا في الصيف الماضي، كما انه استطاع وباعتماد على الله ثم ذاته ان يكمل نصف دين معظم أولاده وهو راض وقانع ومطمئن على ذلك، لقد خرج من صلبه خلف صالح أحاطه بالطاعة والبر والإمتثال.

حافظ سالم زين على علاقة وصداقة متوطدة مع العديد من الشيوخ الذين إما كانوا زملاء له في العمل، وإما على وفاء ظل قائماً بينه وبينهم فهو رجل لا يعرف الجحود والنكران، فهو كثيراً ما أراه يخف ليتجشم التحرك حال سماه ان فلاناً من أولئك كان طريح الفراش، او ان فلاناً لم يعد يخرج من بيته لمرض او شيخوخة، أو أن احدهم فارق هذه الحياة، أو أن زيداً قدم من سفر طويل، فهو تجده في مثل هذه النوائب حريض على الزيارة والإطمئنان على المبتلين بها، ومن هنا حافظ على مكانته بين أصدقائه ومحبيه.

إنه ابن القرية التي تظل رمزاً للتضامن والتكافل والترابط، بينما أهل المدينة كما نرى اليوم لا أحد يهتم بأحد، لا ولا يفشي واحد منهم عليك السلام، إلا من رحم ربي.

المحطة الثالثة:

تنقل سالم زين في وظائف الدولة ، وكانت أخر وظيفة طرق بابها هي تحمل مسؤولية نائب مدير مكتب الثقافة بمديرية سيئون، هي وظيفة باردة إذا ما قورنت بالوظيفة التي تركها قبلها والتي عمل فيها مساعاً لمدير بلدية المديرية الشمالية سيئون، حيث كان فيم واجهة صباح كل يوم مع الناس وصداع الناس، ورضى الناس والي هو غاية لا تدرك، بينما كان في مكتب الثقافة في مواجهة الجدران الصماء يعاقر العزلة والتقوقع ينظر الى الناس من عل حيث يقبع مكتبه في إحدى غرف القصر السلطاني الشاهق التي لا تعد ولا تحصى.

وفي هذا لجو الصامت صمت التماثيل تفرغ لجمع شعره في دواوين معدودة، هذا الشعر الذي ظل يتنفس من خلاله ويعرف به، بل إن قريته اذا ذكرت ذكر معها سالم زين شاعراً لا موظفاً، فمأساة الوظيفة أن احداً لا يذكرها، وإن الانسان اذا تركها ود نفسه على الهامش بل هامش الهامش.

المحطة الرابعة:

لم يشتغل سالم زين بالحزبية في يوم من الأيام وإنما خدم وطنه بالتفاني في عمله، وأعطاه أكثر مما أخذه منه، بل كره السياسة من البداية بالرغم من و لوجه بابها لفترة وجيزة في الستينيات، فتركها لأنه لا يتحدث بعدة لغات، بل ظل يتحدث بلغة واحدة، عازفاً عن شهوة السلطة والمنصب، مدركاً ان دور الشاعر هو إنارة الدرب وليس التبعية، مؤثراً الإكتفاء بما يدره عليه راتبه الشهري.

وبحكم احتكاكي به رأيت أنه ينتهج كثيرا أسلوب (الرمادية) في الموقف او الظهور باللون الأبيض الذي لا تعرف كما يقول نزار قباني (هل هو معك أو ضدك) فالرجل عرف نفسه حق المعرفة .. إنه ليس من فقهاء الحيل، وأن المبدع الحقيقي ليس بحاجة الى الرافعة السياسية.

وهنا تذكر قول الإمام الشافعي:

أنا إن عشت لتست أعدم قوتاً وإذا مت لست اعدم قبراً

همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلة كفراً

المحطة الخامسة:

قرأت له وأنا تلميذ بالمدرسة الوسطى شعره المهجري الذي زرع في وجداني بذرة تذوق الشعر مبكراً، والذي كان يرسله بطي رسائله إلى والدي . رحمة الله عليه ..

وعندما عاد الى الوطن كانت علاقته بوالدين هي محبة الأدب وتذوقه فهو يحرص على عرض معظم قصائده عليه ليستأنس برأيه فيها، وليجريا عليها معاً عمليات الإضافة والحذف والتنقيح والتصحيح وتجنب تمريغ انف سيبويه في التراب.

فوالدي . رحمة الله عليه . كان محباً للقراءة حافظاً للشعر ومستمعاً جيداً لقائله، وبعد وفاته وجدت ضمن ميراثه . ديوان المتنبي) الذي أهداه له الشاعر سالم زين حيث يحتل اليوم له موقعاً متقدماً بين كتب مكتبتي المنزلية.

وفي الختام و إ، بقيت هناك سطور فإنني أوجهها إلى القائمين على هذا المركز (مركز بن عبيدالاه السقاف لخدمة التراث و المجتمع) قائلاً لهم : إن تكريمكم وتقديركم لمبدعينا هي لفتة سامية منكم ، فما أجمل من أن يكرم الإنسان في حياته حتى تقر عينه بما قدمه قبل ان يطبق الموت أجفانه وما أعظم هذه النشوة التي يحس بها شاعرنا في هذه اللحظات ونحسبها معه ونحن نحتفي به في هذا المركز الثقافي الذي سبق من وجب عليه القيام بهذا الدور وأداء هذا الواجب وهو فرع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بالوادي حيث كان سالم زين من أعضائه الأول، بل تحمل مسؤولية رئاسة هذا الفرع وهو في طور الشعبة لمدة اربع سنوات من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩١م. وقد عملت معه مسؤولا للعلاقات الداخلية بالشعبة حيث أعطاني كل اصلاحيات وحرية التحرك، فو ليس مركزياً حاداً ولا محتكراً بل كان صحب عفة يد وترفع.

فالتحية من الأعماق وكل التقدير لهذا المركز الثقافي الذي ارجو ان يكون له أثره البعيد في تطوير النشاط الثقافي بمدينة سيئون فنحن في هذا الوادي وفي مدينة سيئون علو جه الخصوص بأمس الحاجة الى حياة فكرية وأدبية رحبة، وصحافة راقية نُسمع الآخرين من خلالها أصوتنا لنؤكد لهم أننا أحياء.

حضرموت أدخلتني إلى الشعر[1]

شاعر الطويلة ابن الوادي سالم زين باحميد

حاوره: حداد أبوبكر بلفقيه

شاعر مد جسراً من التواصل إلى منطقته (مدودة) كامتداد أغراس النخيل التي يستظل المارون بسعفها الوارفة. إنه واحد ممن تغنوا للوحدة والزمن الجديد والشعر.

تغن بالشعر إن كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار

في صنعاء كان للي به أجمل اللقاءات
في سيئون همزة الوصل بيننا وأحلى الذكريات
في تريم أنشدني أروع الأغنيات
وفي صدر صحيفة الثورة نلتقي شاعر المسارات.

كيف كانت قصتك مع الشعر؟

كنت مغرماً بقراءة الشعر منذ طفولتي وكنت اتابع قراءة الشعر في كتب الأدب التي تقع في يدي وكان استاذي احمد عبدالله باسلامة يشجع هذه الرغبة عندي ويرشدني الى الكتب التي ينبغي أن اقرأها.

سفرك إلى أديس أبابا هل أسهم في رفع معنوية الشعر لديك؟

سافرت إلى أديس ابابا ملتحقاً بأبي للعمل هناك في عام ١٩٥٥م ولحسن الحظ كان زميلي في العمل صاحب مكتبة لبيع الكتب العربية واستيرادها من بيروت والقاهرة هو المرحوم الأستاذ محمد احمد بن سلم واتيح لي قراءة شعراً كثير ومنوع لشعراء قدامى ومحدثين ومعاصرين وكنت اتابع الصحف والمجلات وما يكتب فيها من شعر.

متى كتبت أول قصيدة وأين كانت؟

كتبت أول قصيدة في أديس ابابا في أواخر عام ١٩٥٨م ورأيت أنها تستحق القراءة أمام زملائي في العمل في جلسة وكانت بعنوان (حضرموت) تحمس لها الحاضرون وأبدوا اعجاباً بها واخذ البعض يقرأها وهكذا دخلت محراب الشعر وقضيت فيه قرابة الثلاثين عاماً واخذتني شياطين الشعر كما يقال في اوديته وشعابه وها أنا أعيش هذا الهوى الشعري ولا أدري أين ينتهي بي.

---

[1] نشرت في صحيفة الثورة الملحق الثقافي ١٩/شوال/١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩/٢/٥م

هل لقصائدك مناسبات خاصة وهل استطعت نشرها؟

نعم نشرت أول قصيدة لي (اشواق الذكرى) في العدد السادس في ابريل ١٩٦١م في مجلة (الفجر الجديد) العدنية. ثم كان لي اتصال بصحيفة الطليعة الحضرمية لصاحبها الأخ الأستاذ/احمد عوض باوزير وتابعت نشر قصائدي بها من ديسمبر ١٩٦٢.١٩٦٧م.

اما مناسبات قصائدي فكثير منها عن شخصيات والذي تضمن الكثير منها ديواني الجديد (المسارات الجديدة) وقد عرضت معظمها على أصحاب الشأن باللقاء المباشرة او القراءة لديهم.

ومن هذه الشخصيات مثلاً الأستاذ جعفر بن علوي المحضار عرفته أول مرة بمدينة سيئون حوالي عام ١٩٤٩م اثناء زيارته بمعية العلامة الجليل شيخ العلويين بالوادي مصطفى بن احمد المحضار. وكنت ضمن مجموعة من الطلبة الصغار وقدم لي بعض الأسئلة في النحو وقد اجبت على بعضها فأثنى علي وظلت هذه الواقعة ماثلة امامي وعند زيارته لأديس ابابا عام ١٩٦٣م ثارت ذكريات البلاد في اعماقي وكتبت قصيدة (عودة الذكريات).

وألقيت امامه في الحفل الذي اقامته الجالية هناك تكريماً له ولا زالت رسالته المتضمنة اعجابه بالقصيدة بين اوراقي.

هل لك علاقة بكبار الشعراء اليمنيين؟

نعم لي علاقة بكبار الشعراء اليمنيين أمثال الأستاذ عبدالله البردوني عرفته أول مرة من خلال قراءتي لقصيدة له بعنوان (تحية المولد النبوي) نشرة في صحيفة (النصر) اليمنية العدد (١٣٦) ربيع الأول ١٣٧٦هـ و من إعجابي بالقصيدة كتبتها في دفتر كنت اكتب فيها ما يعجبني ويجذبني أثناء قراءاتي من شعر ونثر و عندما زار الأستاذ البردوني مدينة سيئون أول مرة عام ١٩٧٤م كتبت قصيدة (القادم من الشمال) وألقيتها امامه في الإحتفال الذي أقيم له بمدينة سيئون كما كانت لي علاقة بالعلامة البيحاني كنت اتردد عيه أثناء اقامتي بعدن ما بين ١٩٦١.١٩٦٤م وكتبت قصيدة (العلامة البيحاني).

ديوانك الجديد (المسارات الجديدة) ماذا يحتوي؟

يحتوي ديواني الجديد على بعض القصائد التي قد تم نشرها كمثل قصيدة (زمن الوصل) التي ألقيت امام الأستاذ الشاعر إبراهيم الحضراني في زيارته الأولى لمدينة سيئون عام ١٩٨٠م نشرت في ملحق الثلاثاء بصحيفة الوطن الكويتية في ٦ يناير ١٩٨١م وقصيدة المسارات الجديدة عندما وصل عمر علي محمد عمر باحميد الى المعاش عام عام١٩٨٠ نشرت في ملحق الثلاثاء صحيفة الوطن الكويتية في ابريل ١٩٨١م وقصيدة الطموح في تكريم الأستاذ احمد باسلامة نشرت بصحيفة الطليعة الحضرمية

العدد ٢٣٠ ديسمبر ١٩٦٧م وقصيدة (عودة الشاطري) نشرة بملحق الأربعاء بصحيفة المدينة المنورة جدة ٣مايو ١٩٩٥م.

كيف جاءت فكرة طباعة ديوان (المسارات الجديدة)؟

إن فكرة طباعة الديوان جاءت أثناء زيارتي لصنعاء ضمن وفد أدباء سيئون في مايو ١٩٩٨م وذلك أثناء زيارتنا لمؤسسة العفيف الثقافية ومقابلتنا الأستاذ/احمد جابر عفيف وحضور الشاعر إبراهيم الحضراني وذكرياته عن زيارته الأولى لمدينة سيئون عام ١٩٨٠م. وتذكرة القصيدة التي ألقيتها آنذاك امامه في الحفل وطلبها مني والح الأستاذ احمد جابر عفيف لسماعها وللأسف لم تكن القصيدة معي ولم أكن احفظها ومن هنا نبتت فكرة طبع ديوان المسارات الجديدة والذي يحتوي على قصائدي في شخصيات يمنية عديدة البعض منها لم ينشر بعد. وقد تم التعامل مع (مكتبة تريم الحديثة) على طباعة الديوان في بيروت كمساهمة مني في الحركة الثقافية التي تشهدها بلادنا وكتقدير هذه الشخصيات اليت لها أثر عظيم في حياتنا الثقافية والفكرية.

أخيراً الشاعر سالم زين باحميد هل لك من إضافة؟

شكراً لكم على اتاحة هذا اللقاء لي وأملي أن أتمكن من طباعة بقية دواويني في المستقبل القريب إن شاء الله.

وبدورنا نحن نشكر شاعرنا باحميد الذي جد جديده وبدأ يضع بصماته الشعرية الجديدة على جدران الوطن التي تنبض لحناً لـ (مرزوق) ونغماً لـ (حداد)الكاف وشعراً لـ (صالح الحامد) وإيقاعاً لـ (كندي) ودندنة لـ (مستور حمادي) وإنها لأشعار حميدية ينشدها العاشقون في كل مكان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشاعر والأديب سالم زين باحميد:
أحاول الاستفادة من تجارب الآخرين .. وكتابة الشعر معاناة ومعايشة[1]

حوار/ رشاد ثابت

الشاعر و الأديب سالم زين باحميد حالة خاصة وصوت شعريٌ من جيل قد يختلف عن شعراء وأدباء اليوم في محافظة حضرموت واليمن عامة فهو من جيل زاهد يحب الأدب ويعشق الشعر ولا سواه.. يضفي على سلوكه الشعري و الأدبي عامة وذلك المعطى الإبداعي لديه سمة البساطة والتواضع والجمال... له إضافة الى ذلك القصيدة الغنائية والمسرحية الشعرية والعديد من الدواوين المخطوطة طبع منها حتى الآن (قدس لبيك) و (المسارات الجديدة).

هو من مواليد عام ١٩٣٦م في منطقة مدودة مديرية سيئون بحضرموت تولى وظائف حكومية عديدة كان اخرها عضواً في أول مجلس نواب بالجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م وهو الآن متقاعد حيث دار بيننا وبينه الحوار التالي:

كان ميلادك عام ١٩٣٦م واشرت في حلقات (حديث الذكريات) الذي تتواصل في نشره أن قدرك وقدر فلسطين متلازمان دعنا نقول أين قضية فلسطين منك؟ وأين انت من فلسطين؟

كان ميلادي عام ١٣٥٤هـ . ١٩٣٦م وكان هذا العام عام الثورة الفلسطينية ضد الإنتداب البريطاني بقيادة عزالدين القسام فكان قدري وقدر فلسطين متلازمان وكان لفلسطين مذاق خاص في شعري ففي معظم قصائدي الوطنية والقومية أجد نفسي اعرج على قضية فلسطين في لهفة وصدق وخصصت فلسطين بديواني (قدس لبيك) وهو ديوان يحوي قصائد خاصة بالقضية الفلسطينية فقط، وهناك عدد من القصائد الخاصة لفلسطين لم يضمها ديوان (قدس لبيك) في طبعته الأولى، لأنها لم تكن معي عندما جمعت قصائد الديوان ١٩٩١م بعمّان الأردن، و قمت بطباعتها بدار عمّار، وإنني الآن أنوي تجميع قصائدي الخاصة بفلسطين و إصدارها في الطبعة الثانية من ديواني قدس لبيك إن شاء الله.

---

[1] نشرت في ملحق الثورة الثقافي الإثنين شوال ١٤٢٩هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠٠٨م العدد (١٦٠٤٢) صفحة ٤

و مما جعل لفلسطين مذاق خاص عندي أيضاً في عام ١٣٦١هـ و أنا اخطو في عامي السابع أصيبت قريتي مدودة بنكبة مدمرة اذ نشب فيها قتال مرير بين قبائل من ال كثير قتل فيها عدد من الأشخاص وقد احدث جواً مرعباً في القرية وتركت هذه الحادثة اعمق الأثر في نفسي وفي صباح اليوم الثاني تسلل بنا ابي الى مدينة سيئون، هذه المدينة التي اكن لها حباً عظيماً وقد غنيت لها كثيرا في شعري وفيها تعلمت اول حرف اذكره ففي مدرسة النهضة بسيئون كان لي شرف الإنتساب والإنخراط بين تلامذتها فقد الحقني ابي بالمدرسة فوراً ومن الأساتذة اذكرهم السادة الاجلاء عيدروس بن سالم السوم السقاف و شيخ بن محمد السقاف و عبدالرحمن بن عمر بن حامد السقاف اما الذي قام بتدريس الصف الذي كنت فيه فهو الأستاذ الشيخ احمد بن عمر بن علي باحميد رحم الله الجميع.

إن هذا النزوح من مدودة الى سيئون في هذا السن المبكرة جعلني اشعر بالغربة والتشرد مبكرا لقد طبع حياتي بطابع جديد خاص ومتميز وجعلني فيما بعد اشعر شعوراً حاداً بما يحسه الفلسطيني المشرد عن داره وقريته ورفاق صباه.

لو سألت الشاعر والأديب سالم زين باحميد. ماذا بقي لديك من كتابة الشعر والتأليف والإبداع بعد هذه الفترة الطويلة في هذا المجال على الرغم من أن أكثر دواوينك الشعرية لم تطبع حتى الآن، لا اريد من هذا السؤال أن ابث روح الإحباط والتذمر لديك ولكني أهدف استدعاء مكامن ومفاصل الإبداع لديك؟

لأنني قضيت سنوات طوال في محراب الشعر ورحابه، فإن هوس الشعر وهاجسه لم يفارقني حتى الآن ولا أزال أجد نفسي مدفوعاً إلى كتابة مقطع أو قصيدة في قصيدتي التقاعد، قصيدة كتبتها في يوليو ١٩٩٩م عندما احلتُ الى التقاعد نشرت في (صحيفة شبام) الصادرة في المكلا عام ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م العدد(٨٠):

حباني الآله بعزم قوي

مضيت وشعري رفيقي بدربي

سنين كفاح سنين نضال

فلله شكري ولله حمدي

يندي طريقي ينور عهدي

سنين بناء وإرساء مجدي

وفي قصيدة كتبتها عندما خطوت في العام السبعين من عمري:

أكاد ارفع صوتي صارخاً نزقا

قد شخت قد شاخ شعري شاخت أغنيتي
لكن شعري برغم الرغم يغمرني
وإن فجراً أراه قادماً وغدا
ويورق الروض في الأزهار يانعة
برغم سبعين فكري في اندفاعته
نحيا الحياة بأشواق وفي فرح
من واقع العُرب نحياه وفي ضجر
وما افدنا من الآلام والعبر
بالدفئ في النفس في ورد وفي صدر
ينور الرب يجري الماء في الشجر
ويشرق الأفق بالأضواء والدرر
لا زال في عنفوان الشعر مبتكر
والافق مؤتلق بالأنجم الزهر
وفي قصيدتي صفو الحياة:
أمضي بكل الحب في فرحٍ
والشعر في دربي ينوره
أهوى الحياة برغم قسوتها
تصفوا الحياة لمؤمن فطن
أشدوا أغني دائماً فرحاً
والعزم في الأحشاء يدفعني
فالشعر يشجيني ويطربني
أنا واثق لا شيء يفزعني
يحيا بلا حقد بلا أحن
لا ليس عندي ما يؤرقني
جميل .. جميل دعني أقول بهذا الجمال هل لديك تجربة شعرية صقلت بالتدريب والتجريب والمران والمراس؟

أولاً: لا أدري ما تقصد بالتجربة الشعرية.

أقصد هل اكتسبت بعد هه الفترة الطويلة في قول الشعر تجربة ممكن نستفيد مها ويستفيد منها جيل أخر؟

نعم، بعد هذه السنوات الطوال هو أن كتابة الشعر معاناة ومعايشة وأنني أحاول الاستفادة من تجارب الآخرين.

حتى بعد هه التجربة الطويلة!

نعم، دون أن أفني شخصيتي في ذواتهم، انني سعيد بشخصيتي مهما كانت متعالية في نظر البعض او مهزوزة في نظر آخرين، إنني لا أكره نفسي على كتابة شيء لم احسه ولم أعانيه فالفن لا إكراه فيه ولا سلطة للعقل على قيادة الشعر واستدرارها فالشاعر لا يقرر موقفه. ان الشاعر لا يلتزم وانما نفسه هي التي تلزمه بعدد من البواعث بعضها مطبوع في الطباع وبعضها في السيرة والبيئة والتجارب والصراع بين الواقع والمثال. بواعث أخرى لاحد لها ومن ذا يدري كيف يفيض الشعر حيناً ويغيض حيناً أخر، فقد يشهد الشاعر مأسي لاحد لفواجعها، يشهد الحروب والزلازل والبراكين يشهد كوارث الأرض والسماء فلا يخفق قلبه بنبض من الإبداع، وربما شاهد من بُعد مصرع زهرة، او عصفور، او طفل او فتى فتهتز اوتاره ويتمادى حتى ليحدق بمأساة الحياة كلها فما يدوي في الوجدان الفني يباين ما يدوي في الوجدان العاطفي او القومي او الإجتماعي ذاك وجدان اخر له مزاجه وأهواؤه وضميره الغامض والشاعر يتقبله عندما يقع عليه وقد يغذيه بالثقافة والتأمل والتجربة لكنه يضل عاجزاً عن استحضاره في أي لحظة وفي أي موضوع أو أي موقف شاء.

والتجربة هي أبنة النفس تحملها وتضعها عندما تتكامل ويستوي خلقها، ولكل شاعر طبع طُبع عليه، وتجربة عاناها، وإيمان أمن به، وموقف وقفه، وقيمة ذلك كله هي ان تهب التجربة قيمتها عندما تتسرب اليها وتفعل فيها فعلها الغامض الذاهل.

نشأتك بسيطة وعادية كما تشير في المذكرات الخاصة، ماذا عنها يمكن ان تقول أيضاً؟

علاوة على ما قلت عدنا إلى مدودة بعد قضاء اربع سنوات بسيئون وسافر ابي الى الحبشة والتحقت بمدارس مدودة الأهلية ومن مدرسيها الشيخ/عبدالقادر بن احمد باحميد والشيخ/علي بن محمد بن علي باحميد خريجي الرباط بتريم في عهد العلامة/ عبدالله بن عمر الشاطري.

وكان لأستاذي المربي القدير /أحمد بن عبدالله باسلامه الفضل في دفعنا إلى دنيا الأدب وعالمه، فقد كان رائدنا بحق ضل ينظر اليها . رفاقي وأنا . ونحن نحاول الوقوف على أعتاب عالم الأدب قبل التطلع

الى السير فيه، كان يدلنا على الطريق وينير لنا الدرب ويفتح لنا عوالم الأدب ويمضي بنا آفاق العربية شعرا أو نثراً، وهكذا استمرت نشأتي على هذه الوتيرة بمدودة.

تقلدت مناصب ووظائف كثيرة البعض منها رفيعة وكبيرة ومنها كنت عضواً في اول مجلس نواب لدولة الوحدة المباركة. ولك دواوين كثيرة وإن كان لم يُطبع منها الكثير ولكن نراك بسيطاً .. متواضعاً .. عفيفاً .. جميلاً .. في زمن نرى فيه البهرجة والتباهي .. ما رأيك؟

اولاً: شكراً على هذا الإطراء، واحمد الله على هذا التوفيق إذا كان هكذا، وكل ما في الامر انني استفد والتزمت في حياتي العملية بما قرأته في كتب الأدب والاجتماع من الإلتزام بالتواضع والأخلاق الحسنة في التعامل مع الآخرين واحترام المسؤولية وتقدير ما يقع عليها من التبعات وأن الوظيفة والمسؤولية تكليف لا تشريف كما يقال، وألا تغتر بالوظيفة وبالمركز فيخرجك عن طبعك.

تقول أستاذ سالم في مذكراتك: نقول الشعر حتى نجعله للبسطاء المحرومين من ترف الكلام ماذا قلت في هذا الجانب؟

إنني اكتب شعري بلغة الحياة اليومية بلغة الجماهير، إني أحب تعابير الحياة اليومية وأعتز بها ولا أنف منها، إننا بكتابة هذا الشعر بهذه اللغة نساهم في جعل الشعر للجماهير للذين لا يعرفون المعاجم ولا يدركون الغامض من الكلمات نجعله للمستمعين أكثر للبسطاء المحرومين من الترف في الكلام، إن الشعر لم يعد في الدائرة الضيقة يعيش، لم يعد للخاصة إنه للجماهير يصور آمالها ويشدو لها على الدرب وفي قصيدتي حوار مع شاعر رمزي التي كتبتها في عام ١٩٧٤م أشرت إلى هذا الموضوع.

ماذا تقول فيها؟

أقول فيها:

يقول ما تكتبه سطحي
ضحل ومكشوف يموت لحظة الإلقاء
لا .. ليس هذا الشعر للبقاء
لكنه ليومه.. للحظة الإلقاء
أما أنا فإنما أكتب للجمهور أعده لا شيء في شعري وانما اكتبه للحظة الإلقاء
وغير آسف عليه عندما يضيع.. وعندما يُنسى
وشعري الذي اكتبه في لحظة الإبداع
اكتبه مفاخراً مباهياً

أكتب للخلود

ذاك الذي يأتي عسير الفهم. لا يدركه الساذج،

والعادي في الفهم وفي الادراك

ذاك الذي يحتمل التأويل

شعر عصي عائم الفكرة، شعر كله مجاز

بالعمق في التفكير في غموضه يمتاز

وكله طلاسم وكله الغاز

لا أرتضي الشعر سوى رمز وتوريات

اكتب شعري حسبما يريد النقاد

اكتبه معقداً، لكي يقال شاعر مجيد

وشعره معتم.. كشعراء العصر في التجديد

قلت له!! أكتب كما شئت فأنت عاشق الخلود

يا عاشق التقليد .. يا عاشق التعقيد

في دروب الوهم ضائعاً وغامض القصيد

لمن إذا تكتب إن لم يكن للجمهور؟

تكتب للنقاد؟! تهتم بالخلود وتترك الجمهور،

يا فاقد الشعور

مسخت دور الشعر في الحياة

رددته قسراً إلى الإبراج

الشعر عندي باعث الحياة في الشعوب

وحادي للركب في المسير

الشعر صوت يلهب الحماس في الجمهور

ويوقظ الشعور

الشعر صوت الأمل المنشود. يا شاعر الخلود!!

شعري أنا اكتبه من واقع الحياة

من زمجرات موكبي من عرق الحفاة

من ثورة العامل والفلاح في الأرياف

منهم .. لهم، اكتب اشعاري بلا تزويق
وإنني اعشقها بساطة الألفاظ والحروف
بساطة التصوير والتعبير
فإنني اكتب للصغير والكبير.
من هذه الجموع. اكتب للجمهور
أنا هنا لا أطلب الخلود
أنا هنا أكتب للزحف وللصمود
أشدو لشعبي دائماً في دربه الطويل
أرسم واقعي كما هو بأبسط الكلام وأعذب الأنغام
شعر بسيط ممتع تدركه الأفهام
شعري عليه ميسمي وطابعي الفريد
فلتطلبوا الخلود ولتطلبوا التمجيد ولتكتبوا
اشعاركم في ذروة التعقيد
فإنني سوف أظل شاعراً وحيد يكتب للجمهور
يكففيه ان يفهمه الجمهور. يكفيه ان يعرفه الجمهور
كحادي للركب والتطوير
ولينعت النقاد ما أكتب بالخطابة والمباشرة
وما يشاؤون من الأوصاف والألقاب
فإني سوف اظل شاعر الجمهور
اكتب للجمهور
شعراً بسيطاً يلهب الإحساس في الشعور

هذه متى كتبتها؟
في الثمانينات ونشرت في عدة صحف.
مسارات جديدة ديوان صائد كتبت عن شخصيات يمنية، أين المسار الجديد أو المسارات الجديدة التي تقصدها؟

المسار الجديد عندي عدد من الدواوين معدة للطبع أرجو وآمل ان تجد طريقها للنشر والمسارات الجديدة عنوان لقصيدة في الديوان وأقصد به عهد اليمن الجديد.

البعض يقول . إذا سمحت لي . أن الكثير من قصائدك عبارة عن مراثي، بما ترد على هؤلاء؟

أولاً: تقول كتب الأدب: إن الرثاء يدل على وفاء الشاعر وصدقه ومن ذلك رثاء المتنبي لصديقه فاتك ابي شجاع فقد رثاه بعد موته بثلاث قصائد رثاء صادق لم يملها عليه الا الوفاء وإحدى هذه المراثي قالها بعد سنتين من وفاة فاتك.

وشاعر النيل حافظ إبراهيم قال في احدى قصائده:

إذا تصفحت ديواني لتقرأني وجدت شعر المراثي نصف ديواني

إن قصائد الرثاء التي أكتبها لم تأت من فراغ انما من تأثر عميق او ذكريات كانت هاجعة في الأعماق هبت فجاءة على وجه من الوجوه.

في قصيدتي رثاء الأديب /علي احمد باكثير عام ١٣٨٩هـ قلت:

جئت والذكريات تعصر قلبي
فوفاء الصديق من أخلاقي

وفي رثاء أخيه الأديب/عبدالرحمن احمد باكثير: قلت:

ويلهم ما دروا بأن فؤادي
أنا ارثي لهم ومن كل قلبي
يرسل الدمع في ثنايا السطور
آه لو يدركون بعض شعوري

وفي رثاء الأستاذ الشيخ/سعيد عوض باوزير قلت:

اسعيد عدت ونحن هنا
للغيل تحن ضمائرونا
نشتاق إلى صوت عذب
فإذا بالموت يسابقنا
في شوق يعصف بوجدان
نحيا في حب في تحنان
أحلى من إيقاع الألحان
فنعيد مواويل الأشجان.

وفي رثاء العلامة /عيدروس بن عبدالقادر بن هاشم الحبشي المتوفى بأبوظبي ١٤٠٩هـ :

جئت وفاء والوفاء سجيتي

جئت بشعري صادقاً ووادي

وفي رثاء أستاذي /احمد عبدالله باسلامة:

اتيت وفاء واللسان مردد

انر مضجع الأستاذ يارب ياربي

وفي رثاء الشيخ/عمر محمد باكثير شيخ الادباء في سيئون:

فأعذروني إذا اتيت بشعري

فوفاء شاركت في الإنشادي

وفي رثاء العلامة /شيخ بن احمد بن الشيخ ابوبكر بن سالم المتوفى بعينات ١٤١٩هـ:

ووفاء آتيكم بعزائي

أنا ماضي بأثرهم أجدادي

وفي رثاء السيد الشاعر/ محمد بن سالم الحامد

جئت وفاء راثيا

فالود لا يباع

وفي رثاء الشاعر الكبير/ عبدالله البردوني ١٩٩٩م:

يا أمير الشعر، ما شعري هنا

بوفائي جات صدقاً بودادي.

القضية لديك . هي تعبير عن وفاء، اليس كذلك؟

نعم.

عرفت أن لديك كتاب عن (التصوف) جاهز وأحيل إلى المطبعة. ماذا يعني لك المصطلح لكم وما الجديد حول ذلك؟

التصوف كتيب كتبته واطلع عليه الأخ/ سالم بن عبدالله بن سلمان (المكلا)

وهو يتحدث عن التصوف الوجه الآخر.. عن التصوف وعلاقته بالحياة ومحاولة إزالة ما علق بكلمة اتصوف من الأفكار المضللة مما جعل الكثير لا يشعر بالإنجذاب اليها بل قد يكون العكس ويرى انها مرادفة للخرافة والدجل والشعوذة والانقياد الاعمى في مجاهل ا لحياة هروباً من واقع الحياة ونضالها.

وما هكذا التصوف وما هكذا الصوفية ولكن البعد عنها وعدم معرفة حقيقتها اظهرها بهذا المظهر الباطل، فما قصد الصوفية في كل عصر وزمان الا العودة بالمسلمين الى ظلال الانس بالله تعالى ونعيم مناجاته وسعادة قربه بإرجاع روحانية الإسلام اليه.

وللتصوف تعاريف كثيرة منها تعريف سيد الطائفة الجنيد المتوفى عام ٢٩٧هـ أذ يقول: إن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وقال بعضهم التصوف كله اخلاق فمن زاد عليك بالأخلاق زاد عليك بالتصوف إلى أخر الكتيب الذي يبلغ نحو من (٣٣) صفحة.

قصيدة أو انشودة (طلع النهار) سمعناها كثيراً من زمن، متى كتب هذه القصيدة؟

قصيدتي طلع النهار نشرت بظهر الغلاف الأخير من مجلة الحكمة التي تصدرها السكرتارية العامة لإتحاد الأدباء والكتاب اليمنين العدد (الثامن) ١٥ديسمبر ١٩٧١م .٢٧شوال ١٣٩١ السنة الأولى، وقد قام الفنان / حسن صالح باحشوان بتلحينها، وقد سجلت لإذاعة عدنا وانا كتبتها كقصيدة ولكن الفنان حسن باحشوان اختارها من ظهر الغلاف الأخير لمجلة الحكمة وكان ينشر في هذا المكان من المجلة قصائد لكبار شعراء اليمن (البردوني، المقالح، جرادة ... وغيرهم) وكان أداء الفنان حسن أداء ممتاز.

شذرات

(سالم زين ..) الشاعر المتألق!![1]

كتبه: محمد سقاف الهدار

بصمت منسوج من حكمة المبدعين الكبار وحنكة الشعراء المجيدين المتميزين، وبتواضع جم وزائد مشتعل بالصدق والبراءة دون صخب أو ضجة، وبساطة متدفقة بالمحبة والمودة، يطل علينا ذلك الأديب الشاعر والمبدع الخلاَّق بديوان شعره الجديد الموسوم (الأفق الرب) وهو في تعداد دواوينه الإبن (العاشر) وإن كان جلها مخطوطاً او مطبوعاً على ورق الشمع (الاستنسل) بآلة الرونيو باستثناء البعض ومنها (القدس لبيك) طبع بالأردن و (المسارات الجديدة) وطبع ببيروت.

إن الديوان الجديد في حد ذاته يصيف ألقاً وتألقاً إلى رصيد شاعرنا المغرد بحنجرة التميز. ومرحلة متقدمة من السمو العابق والإبداع السامع المسكون بحب الوطن وهم المواطن. ولم لا ؟! وهو القائل في قصيدته (عشق اليمن):

ما عاد الشعر هنا ترفاً يلقيه جرير والأخطل
الشعر نضال وعناء كشف يدنو للمستقبل

إنه حقاً شاعر ممزوج بهموم هذا الوطن، ومثخن بطموحات وتطلعات إنسانه المعجون بالمعاناة والتفاؤل والامل معاً نحو آفاق أرحب وغد أفضل. ولأجل ذلك قال قصيدته المسماه (وحدة اليمن):

يا بلادي أتيت أنشد شعري في دروب الفداء والتضحيات
عاد عهد السعيدة اليوم خصباً أزهرت كلها دروب حياتي

[1] نشرت في المسيلة العدد (٦٢١) السبت ١٢ ذو القعدة ١٤٣٠هـ الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠٠٩م

التنفيذ الطباعي للديوان تم بمركز عبادي للدراسات والنشر . صنعاء وهو يتكون من ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على (٧٩) قصيدة.

والشاعر في أوج عطائه تغرداً وتفرداً، وهو يقدم إبداعاته لجمهور عشاق فنه، إنه شاعر من طينة الأصالة، وخال من كل العُقد والمواد الإشعاعية التي يتبهرج بها الأدعياء والطبالون المرجفون.

ذلكم هو الشاعر المتألق الأستاذ/ سالم زين باحميد او بالأحرى هو (السالم) بإذن الله تعالى من حقد الحاقدين وتزلف المنافقين وهو (الزين) كله لكل ما تحمله الكلمة من مغزى ومعن. إنه الشاعر المتنسك في محراب تجليات وارهاصات القصيدة نبلاً وتخلقاً. عطاءاً وإبداعاً لا يأبه لعثرات الزمن ولو جار ولا يتلفت لمطبات التقصير والصمت او مبدأ الأنانية ووحل الصلف والتعنت. إنه الأديب الإنسان البعيد جداً عن دكاكين الرياء والتملق، والتسول والارتزاق باسم الشعر خاصة بل وكل صنوف الإبداع عامة. وحسب (أبا نزار) فخراً بذلك .

وكفى !!

شاعر بعيد عن الضوء[1]

كتبه: عزيز الثعالبي

على مدى ربع قرن تقريباً وهو في الشعر. عملت على صياغة صيته سنوات التغرب عن الوطن كان أحد طيورنا المهاجرة، في الستينات والنصف الأول للستينات في أديس أبابا عاصمة اثيوبيا الصديقة هو أيضاً واحد من الشعراء الذين أَثروا الصفحات الأدبية في الصحف المحلية التي كانت تصدر في الستينات في عدن وفي المكلا. حيث قدم لها قصائد وطنية أساسها غرس الشعور بالثقة والقوة والسمو والتحرر من الحكم الأنجلو سلاطيني.

انه الشاعر سالم زين باحميد، مشرف ثقافي يعمل هذه الأيام في مكتب الثقافة والسياحة في وادي حضرموت وواحد من العناصر الأساسية في الحركة الأدبية في مدينة سيئون.

نشعر أن هذا الشاعر قد آن له أن يأخذ حقه في النشر والانتشار وليس كثيراً عليه أن تتبنى إدارة الثقافة والسياحة في محافظة حضرموت الدفع بدواوينه المخطوطة إلى دار الهمداني للطباعة والنشر ولا تتركه في الظل. يندب حظه العاثر في النشر.

قد أحسن مكتب الثقافة في سيئون صُنعاً حين أصدر مؤخراً ديواناً للشاعر بطريقة الطباعة على الة (الرونيو). ومعروف أن اللجوء الى هذه الطريقة تجعل العمل يخرج الى النور من باب ضيق. لأنه بذلك يكون محدود التوزيع.

الديوان يحمل اسم (وجه الغفاري) كتب مقدمته محبوب فرج أمان سكرتير الدائرة الأيديولوجية في منظمة الحزب لمديرية سيئون. وصف الديوان بأنه جزء من نتاج الشاعر وذلك النتاج الذي ترجم احاسيسه ودوره في معركة النضال الأدبي والثقافي، تزامن مع الحركة الوطنية اليمنية ضد الاستعمار وأعوانه في المنطقة. وكشف الكثير من الأساليب الاستغلالية التي مورست في حق جماهير الشعب الكادحة. التواقة للعيش في رخاء وأمان.

أما الشاعر نفسه. فقد ذكر في توطئته للديوان: إنني أحد الذين قُدر لهم ان يعيشوا أحداث الثورة في هذا الوطن سعيد وفخور ان أتقدم ببعض من قصائدي التي كتبتها قبل الثورة وفي سنواتها ١٩٦٠ .

---

[1] نشرت في

١٩٦٧م يضم هذه القصائد القسم الأول للديوان. اما القسم الثاني فيضم قصائد كتبتها بعد الاستقلال ١٩٦٧ - ١٩٨٧م.

ويقول الشاعر باحميد: إن قصائدي: المعاناة . الضياع . ليالي بلادي، خرجت من واقع اليم مرير. ممزق كنا نعيش فيه، بين النزعات القبلية والامتيازات العشائرية كنا نعيش في مدينة مسلوبة الإرادة أو قرية مهضومة الحقوق. كنا تائهين خلف الجبال، ضائعين بين كثبان الرمل.

والقصائد: المواطن الصامد . روعة الكفاح . تساؤل الطلائع . اغنية للأمل . ورسالة أبي، ترسم ثورة شعبي كما عشتها في عدن وفي كريتر بالذات ١٩٦٦.٦٤م وكنت يومها في الثامنة والعشرين من العمر.

ويضيف الشاعر باحميد: في القسم الثاني أقدم بعضاً من قصائدي الجديدة. قلت في إحداها:

ردفان (طروادة) الجنوب وما يطيق (مرمير) وصف ثروتها
لو خصصوها بألف ملحمة ما بلغوا في الإبداع قصتها
حقائق ماثلات نلمسهايا للأساطير في حقيقتها

للشاعر باحميد أيضاً. بعض الدواوين المخطوطة:

ديوان (طلع النهار).

أجازته لجنة الكتاب في وزارة الثقافة. ويضم قصائد استوحى موضوعاتها من ثمار خطوة التصحيح المجيدة.

ديوان (مرفأ السنين)

يضم قصائد وجدانية، بعضها مغناه، وضعها أثناء إقامته في أديس أباب/اثيوبيا. تتحدث عن حالات اجتماعية. وجمال الطبيعة.

ديوان (بعد الهجير)

تحمل صفحاته قصائد غزلية. نشر الشاعر بعضها في صحيفة الأيام التي كانت تصدر في عدن قبل الاستقلال.

ديوان (عودة نيسان):

قصائد الديوان، جابت بها قريحة الشاعر من وحي الغليان الثوري في الوطن العربي. وقد نشر معظمها في جريدتي الطليعة والرأي العام التين كانتا تصدران في المكلا قبل الاستقلال.

ديوان (ليالي الحجون)

كان الشاعر قد أدى فريضة الحج عام ١٩٨٠م. فكتب معبراً عن المشاعر التي اجتاحته في (الحجوب) وهو مكان في مكة المكرمة. قال عنه الشاعر القديم:

كأن لم يكن بين الحجوب إلى الصفا أنيس

ولم يسمر بمكة سامر

للشاعر كذلك: مسرحة (السفر الى الآتي)

عرضتها في العام الماضي (١٩٨٧) في مدينة سيئون، فرقة مسرح سيئون التابعة لاتحاد الفنانين اليمنيين الديمقراطيين فرع مديرية سيئون. وهي مسرحة شعرية.

وله كتيب بعنوان (مع شعراء بلادي) لم يطبع هو الآخر. يلقي الضوء على شعراء يمنيين. معروفي.

الشاعر باحميد يرسم مساراته الجديدة[1]

كتبه: حداد أبوبكر بلفقيه

يطل علينا من جديد الشاعر الأديب سالم زين باحميد من خلال ديوانه المسارات الجديدة الذي يطبع حالياً بدار البارودي في بيروت يحتوي على مجموعة من القصائد الجميلة ذات النغمة الشجية النابعة من التربة اليمنية والبيئة الحضرمية من الوادي الجميل من ضفاف سيئون من منطقة (مدودة) فأغنيات باحميد ذات وقع خاص ولغة إبداعية وخطاب روحي صاف رقراق يوحي للقارئ أن الشاعر يشهد مخاض المناسبة فتخرج القصيدة سليمة الفكرة قوية النشأة رفيعة المعنى.

وحينما اطلعت على مسودة ديوان شاعرنا في مسودة طباعته التجريبية التي ارسلت للشاعر من بيروت للمراجعة وجدتها ذات تركيب جميل وفن أصيل وماء سلسبيل عذب يروي العطشان وجلها تمجد الإنسان فيها قصائد شعرية تراجمية إنسانية لا تخلو من بث بعض الهموم التي اعترت الشاعر في فترات لاحقة، لهذا أحياناً يسكب فيها عبراته ويتنهد فيها أسى للمعاناة التي قاساها المبدعون أدت الى شرود في الفكر وحيرة للعقل فشاعرنا خير من يصور المراحل المختلفة بحلوها ومرها فقد سجل مرحلة النضال الوطني المبكر ودوّن انتصارات شعبه ووطنه ومنجزات مرحلة التوحيد اليماني ووضع لبنان أساسية للتوجيه الجديد لمرحلة النضوج الوحدوي والفكر الديمقراطي والنفس العالي في سبيل الحرية وإعطاء الإنسان حقه في الأخذ والعطاء والتكريم والتبجيل والإعتبار.

وكنت أو ان يكتب الشاعر باحميد ولو سطراً في مفتتح ديوانه يقول فيها (المسارات كلها جزتها) مثلما قال في احدى قصائده أنه اجتاز الستين عاماً وأنه ماضي بحلول الله تعالى السبعين وحينما تلا الشاعر قصيدته هذه في جلسة كنا معه فيها بمنزل الأستاذ حسن الشرفي بصنعاء فعندما قال *باحميد* الستين جزتها ماضينا الى السبعين فرد الشاعر الشرفي بقول (إلى المائة أن شاء الله).

إن الشاعر سالم زين باحميد يتمتع بحيوية الشباب وهمة الشيوخ وهكذا استطاع ان يرسم مساراته الجديدة التي هي على مشارف الانتهاء من الطباعة لتكون في متناول الجميع تحية لشارعنا ولديوانه: المسارات الجديدة التوفيق والنجاح.

---

[1] نشرت في

الكلمة الشعرية بين الذات والصفة[1]

قراءة في ديوان الأستاذ: سالم زين باحميد (المسارات الجديدة)

كتبه: د. أحمد سعيد عبيدون

الإهداء: إلى الأستاذ سام زين باحميد، وفاءاً ودعاءاً بطول العمر.

المتأمل في ديوان الأستاذ باحميد يحس أنه أمام ديوان يمثل حضوره الأبرز شيئان أساسيان هما: (الشخص) و (الصفة) . القيمة . وتروح اللغة في الديوان وتغدو وهي تبرز الشخص بوصفه مجسداً لقيمة عليا، والقيمة وهي تتجسد في شخص أمثل، فكيف يتم هذا التزاوج في لغة الديوان؟

في الشخص:

يبدو الشخص في الديوان بارزاً بروزاً متقصداً إلى درجة يبدو معها محاطاً بالتاريخ والزمن إحاطة محكمة، تظهر في الحرص الواضح على توثيق القصائد بالزمن الواقعي الذي حدثت معه، من سنة ١٣٨٣ وحتى سنة ١٤١٧هـ ، أي في مدة تزيد قليلاً عن ثلاثين سنة، وفي فضاء هذا الزمن الممتد تتردد أسماء وشخصيات مختلفة: الشاطري/السقاف١/بلخير/الأكوع/المقالح/الحبشي/بامطرف/باكثير/السقاف٢/الصبان/بحرق/الهمداني/باحميد١/المساوى/البردوني/لقمان/باكثير/أمان/البيحاني/باسلامه/المحضار/الجنيد/الحداد/السقاف٢/باحميد٢/الحضراني/ المساوى٢ وغيرهم عدد يقترب من الثلاثين السابق أي بمعدل قصيدة كل سنة تقريباً.

ونظرة في عناوين هذا الديوان تؤكد لنا الفرضية السابقة أيضاً وتعمقها، فإذا كانت عبارة: (المسارات الجديدة) قد وردت في ذيل قصيدة تتحدث عن شخص: (علي) بوصفه شعلة من ضوء في دروب الحياة الجديدة، جامعةً بين الشخص: (علي) والقيمة: (الحب والإخلاص)، أو كما يقال: يا (علي) عشت رمز الحب والإخلاص. في الأرض السعيدة لم تزل شعلة ضوء في المسارات الجديدة فإن تلك الشخصيات السابقة تمثل كل منها أيضاً . في سماء الفكر والعمل والأدب . مساراً جديداً يخلق تنوعاً وثراء. ونجد عناوين القصائد تنقسم بالتساوي تقريباً بين الدلالة على (الشخص) والدلالة على (القيمة) أو الصفة فهناك عناوين تدل على الذات والشخص دلالة صريحة مثل:

---

[1] نشرت في مجلة الفكر العدد ٢٢ يناير ـ مارس ٢٠٠٨م صفحة ٨ـ٩ـ١٠

العلامة البيحاني/ديوان عابدين/عودة/الشاطري/حضور الهمداني/ سيئون وعودة السقاف/ وهناك عناوين تدل على الصفة أو القيمة مثل: الطموح/عودة الذكريات/الصداقة/سلام المحب/ غنٍّ للقدس/ زمن الوصل ونجد هذا التزاوج بين القيمة والشخص موجوداً في إهداء الديوان: فهو مهدي الى شخصين: الأول: والد الشاعر (زين بن سالم بحميد) والسبب في ذلك انه غرس في الشاعر قيمة وهي: (حب الوطن والأدب)، والثاني الشخص (احمد جابر العفيف) والسبب هو قيمة عليا وهي (جهوده في عام الفكر والأدب).

في الصفة:

حين ندلف الى رؤية قصائد الديوان نجد الأشخاص فيها يؤولون الى مجموعة من القيم والصفات الحميدة، ولعل هناك قيمة أساسية تتردد في معظم قصائد الديوان وتمثل أساساً تتناسل عن مجموعة أخرى من القيم الفرعية أو الموافقة لها، هذه القيمة هي (الفكر، وهي قيمة تبدو علامة على الشخص الذي تمثل القصيدة تجسيداً لغوياً له في الديوان، وحين نقول(الفكر) فإننا يمكن ان نعاين معه قيماً مجاورة مثل:

العلم/العمران/المجد/الإصلاح/العروبة/الكمال/الوعظ/الإرشاد/الحكمة/الصدق/الحرية/الإسلام/الجهاد/ العطاء/اليقين/الحياة/الحب/الإخلاص/الأدب/الثقافة/الإبتسام/الصفاء/الهناء/العز/الإباء/السؤدد/الصمود /الفخر/السرور/الصداقة/الوفاء/الوحدة/ الفرح، وهي قيم تذكر في الديوان بألفاظها الحقيقة المطابقة لمعانيها في الواقع، بمعنى ان الكلمات فيها ما تزال كتلاً من الذهب والفضة والجواهر النفيسة، لم تصغ بعد صياغة تتحول معها إلى حلي وأشناف وأساور إلا في القليل كما سوف نرى: لنقرأ هذه الأمثلة الدالة في الفكر:

إيه يا جعفر لانت أديب — انت حر في الفكر في نفثاته
هو فذٌ في فكره يتسامى — هو حرٌ في الفكر إذ يمليه
يا أبا الوعظ ما سمعتك إلا — سبح الفكر في رؤى تحييه
عربي التفكير في كل حال — يمني الآباء والأجداد
نحن جيل الشباب نرنو بفخر — لعظيم في الفكر ذي أبعاد
نحن في حاجة إليك فأرشد — نا افدنا من ف كرك الوقاد
فدمت (أبا عبدالكريم) مواصلا — بفكرك للأجيال دمت بمشهد

جئتنا والمفكرون بأرضي تائهون يمضون عبر الوهاد
هل ترانا نراه فكراً أبيا ثائراً في انطلاقة في إرتياد
قادة الفكر انهضوا ببلادي واخرجوا من متاهة وانفراد
ثورة الفكر فجروها بأرضي أرسلوه فكرً قوي العماد
حرروا الفكر من تقاليد سوء حرروه من ربقة استعباد
لنرى الفكر زاهراً في ربانا في اندفاع يسير لا في اتئاد
إنه الفكر يبعث العزم في النف س يهيب بكل قلب صادي
إنه الفكر في الطلائع صوت يلهب النفس يا له من حادي
إنه الفكر في النفوس منار ساطع في الظلام نعم الهادي
قادة الفكر لا أطيل كلاماً قادة الفكر يا حماة الوادي

ثم نقرأ في العلم:

ناشر العلم في ربوع بلادي مخلصاً في الإصلاح في واجباته
زارع العلم في النفوس سلاحاً من شباب أقمت في جنباته
انت ألقيتنا بدنيا من العد وقومت كل غصن رطيب
ي أديب البلاد يا رمز علم يا مثالاً لطالب لأديب
خبر القوم ما رأيت من العد م وقومت كل غصن رطيب
أنا روح تهفو إلى العلم والإدر اك أسعى لأجله ابتغيه
فأجزني يا مرشداً وإماماً ومناراً نؤمُه نرتجيه
أنت أذكرتني عهود أناس علماء أمة ادباء
وحسونا بهم كؤوساً من الأد ب والعلم لا كؤوس الطلاء

ثم نقرأ في الحكمة:

دمت فخراً لأمتي وبلادي دمت ينبوع حكمة نأتيه
الثمانون جزتها في شموخ فأخذنا من حكمة العظماء
في اشتياق إلى حديثك فأمتعـ نا برأي الشيوخ والحكماء
يا صديقاً صدوق بعد تجربة ويا وفيا برغم الغدر في الزمن
لم تزل في حكمة الشيخ وفي سير المجد
بحكمة شيخ ذي مراس وفطنة بإحساس فنان بفكر مجدد

ولسنا بصدد إعطاء أمثلة على هذه القيم المبثوثة في الديوان في كل مكان، ولكن يمكن أن نقف قليلاً عند هذه (الحكمة) التي هي خبرة وتجربة وعلم ومعرفة بالحياة، لذلك غالباً ما نجد الشخص مع هذه القيمة يذكر وقد اختزن في جعبته مقداراً كبيراً من الزمن.

الثمانون جزتها في إباء وشموخ يجل عن تعبيري
الثمانون جزتها في شموخ فأخذنا من حكمة العظماء
سبعون لم تثن عزيمة فارس يمضي شموخاً رغم كل عوادي
هي السبعون تبلغها شموخاً أبي فأهنا بأعوام مديدة
هي السبعون تبلغها ببشر بعل نير ورؤى رشيدة

وإذا كانت وحدة (الحكمة) هذه تتوالد كلماتها بـ:
الشموخ/العزيمة/الإباء/الثبات/العقل/ الرشد، فإن هذه المادة . غالباً . ما تنتج في الشعر العربي التشبيه بـ (الجبل) لأنه هو الذي يمسك الوحدة المعنوية لهذه العناصر كلها، وما جبل أمرئ القيس (ثبي) ببعيد عناً، فهو يرينا هذا الجبل شيخاً للعشيرة مغطى بالبجاد.

كأن ثبيراً في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

وسواء أكان الشيخ كالجبل ام الجبل كالشيخ فإن تلك الصفات موجودة في الإثنين معاً. كما إننا يمكن أن نرى خلف إشارات (باحميد) جبلاً مختفياً خاصة حين يقول:

(ربع قرن) وهو في الميدان عملاق يعاني ويقارع شامخ رغم الأعصاير وهوجاء الرياح.

ففي الزمن (ربع قرن) يمكن أن يكون (الشخص) يحتقب أكثر من ستين سنة، هذا إذا افترضنا وجوده في الميدان وهو ابن ثلاثين سنة، وفي كلمة (عملاق) و (شامخ) معاني الكبر والامتداد والرسوخ الثبات، لأن الرياح تمر به من غير أن تحركه، فلا يمكن ان تكون هذه الصفات موجودة إلا في (جبل) وإن كنا لا نراه، او لعلنا نراه في مكان آخر من الديوان يظهر في شكل: (الطود) حيث يقول:

والشامتون دعوهم يقذفوا حمماً ماذا ينالون من طود سوى الوهن

وهي صياغة (حميدية) أخرى لبيت الأعشى الشهير:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وكما تولد القيمة المعينة لفظها المطابق لها في الواقع، فإنها ربما تولد كذلك صورتها الفنية، فقيمة (الوحدة) مثلاً لا نراها ذهباً مطروحاً في طريق الفكر كقوله:

وإذا وحدة الديار شعار وأمان ليعرب واعتقاد

فلا نعدم أن نراها في شكل يرى الكل في الواحد والمجموع في النوع كقوله:

كلكم أخوة فكونوا كفرد وأعينوا أخاً على سقطاته

هي سيئون لها نشـ دو نغنيها بوجد

جمعتنا في هواها فغدا الكل كفرد

وربما تخرج عناصر الفكر والعلم... من المباشرة إلى الفنية، فنرى تعبيراً عنها بعناصر مختلفة جديدة كالماء والنور والنجم والشمس:

أنارت أفقنا شمس

كل أفق نجم به يتلألأ

مبارك انت كنهر النيل والفرات

ها هو الفجر يا رفقي وأنا مع شمس الضحى على ميعاد

صفقي يا مدودة إن فجراً سيوافيك من وراء الغيوب

إذا كانت كلمة (الفكر) وأخواتها هي ما تمثل هدفاً لخطاب الديوان z ينشد الوصول إليها، فإنها هي الكلمة الطيبة فيه، أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهناك كلمة خبيثة ما فتئ الديوان يسعى نحو

التحذير منها، واجتثاثها مت تربة المعرفة والحياة، هذه الكلمة هي(الحقد) وما يتناسل عنها من كلمات مجاورة مثل:
الشهوة/الفرقة/الضيم/الخزي/العار/التخريب/البلاهة/الغباء/السذاجة/الذل/الحسد/المفاسد/الظلم/الإذلال/التيه/النزاع/الغي/النزوات.

إنه الحقد في النفوس مقيم كاد يؤدي بالكل في نزعاته
تائهاً في الحياة من غير أهدا ف تمادى في الغي في نزواته
علهم يصلحون ما بينهم من شر حق ومن ظلام رهيب
إذا أرى بعضكم تذرع بالحق وما الحقد غير شر الذنوب
لن تنالوا من حقدكم غير خزي إنه الحقد نكبة المنكوب
اطرحوا الحقد وانبذوه بعيداً طهروا النفس من ضلال وحوب
يهتفون بلاهة وغباء يرقصون سذاجة لسفيه
لا مقام للمارقين بأرضي لا مكان لزارعي الأحقاد

في اللغة :

هكذا إذن نكون امام فسطاطين واضحين من (الفكر) و (الحقد)، ينحاز خطاب الديوان الى الأول وينشد تحقيقه والوصول اليه، وينحاز خطابه عن الثاني ويهدف إلى الابتعاد عنه ويحذر من الوقوع فيه، وبذلك تؤكد اللغة المعنى والقيمة تأكيداً ظاهراً تظل معه الكلمات في القصائد غير منحرفة عن معناها المطابق الا قليلاً نحو المألوف من الرمز او المجاز، كما يعبر الما عن الخير، او النور عن العلم، أو الشمس عن الحرية والانطلاق، وبذلك يوكون الإهتمام بالمعنى أكبر من الإهتمام بالصياغة، يبدو معها الديوان (قتيبي) المزاج اكثر منه (جاحظياً)، فالجاحظ لا أهمية للمعنى عنده لأنه يراه مرميا في الطريق يعرفه العربي والعجمي.. في حين لا يلتقط ابن قتيبة إلا هذا المعنى المطروح في الطريق فهو شيخ لا يعجبه أن (يتبادل أطراف الأحاديث) كما لا يثيره سيلان (أعناق المطي بالأباطح) يقول (باحميد) عن المعنى:

فكتاباتاتك العظيمة سفر عن معان عمقية الأبعاد

كما يؤكد على قيمة الصدق في الكلام الشعري في حين ان الصدق ينبغي ان يكون فنياً لا واقعياً بمعنى القدرة الفنية للغة على صياغة القيمة الخام، وتحويلها الى خيوط من الشكل الجمالي المؤثر، لكننا نرى تأكيداً على قيمة الصدق هذه في أكثر من مكان:

يا صادق الأشعار.

مبصراً ما غاب عن أبصارنا يا صادق الإحساس

.. وصادق المقال.

وبذلك يكون الأدب مقيداً بالقيم وملتزماً بها إلتزاماً واضحاً أو كما يقول:

سر بها قافلة خاصة سر بركب الأدب الملتزم

على أننا نقول في الختام لا ضير على الشيخ (باحميد) أن يقدم ذهب القيم من الفكر والعلم والمحبة والحرية. فلعل في تلاميذه وأبنائه من يقوم بصياغة هذه القيم حلي جديدة تزين أجياد الأدب والمعرفة، وسوف يظل الشيخ (باحميد) . الشخص . قيمة نفيسة، وذهباً خالصاً، فالناس في الدنيا معادن كما يقول المحضار.

(إبن زين) يزين صدور العباقرة[1]

كتبه: محمد سقاف الهدار

الأستاذ الاديب الشاعر سالم زين باحميد من مواليد منطقة مدودة / سيؤن ١٩٣٦م له باع طويل وقدم راسخة في قرض الشعر منذ سنوات مبكرة من مشوار حياته الزاخرة بالعطاء والإبداع. صدر له ديوان عن دار عمّار بالأردن/ عمّان وجاءت الطبعة الأولى منه في عام ١٩٩٤م وكان موسوماً (قدس لبيك) وقد حوى (ثلاثة عشر قصيدة) جاءت في معظمها استغاثة لإيقاظ عزاءم الامة العربية والإسلامية بهدف الصحوة وإعادة الحق المغتصب ارض فلسطين المسلوبة.

اما ديوانه الجديد (المسارات الجديدة) وهو شيك الصدور اذ يطبع هذه الايام ببيروت فهو يحتوي على عدد من القصائد او دعنا نسميها ونطلق (قلائد) لكونها تزين صدور بعض العباقرة اليمنيين من شخوص تاريخية ومعاصرة.

وللأستاذ سالم عدة تجليات رائعة وابحارات شيقة مبدعة وممتعة وذلك حين يمتطي القصيدة ويسافر على متنها وبخاصة في سياق شغفه بذكر المناقب ورصد المحاسن والإشادة بأدوار وأفعال الرجال العظام الكبار متخذاً من الشعر اسلوباً ووسيلة لتدوين وتمجيد محاسن ومفاتن هؤلاء العمالقة والقامات الشامخة وما أجمل ان يكون الشعر مهمازاً لذلك وقد صدق الشاعر المحضار حين قال:

ومن خلاف الشعر يقدر يجمع الحب المطير ويفتح الأبواب بالاقليد ذي ماله حناريد..

ومن بين ما وقع بأيدينا من إبحارات الزين (سالم) في هذا المضمار رائعته (حنين) وهي من جميل قصيدة قالها بمناسبة مولد المصطفى سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) مطلعها يقول:

مولد المصطفى سلاماً وأهلاً يا ربيعً يهل يمنا وخصبا
مولد المصطفى اتيت وشوقي في ازدياد على الجوانح اربى

إلى أن يقول:

[1] نشرت في صحيفة الثورة الأربعاء ١٣ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/٢م

نحن ثرنا على التأخر والجهل قطعنا الطريق وثباً ووثبا
ومضينا في متعة واختيال لا نبالي بعاصف ان هو هبا
لم نعد في بلاهة نتعادى لم نعد عائشين خوفاً ورعبا
يمنيون لا يقروا لغات عرب نحن منبعاً ومصبا

وفي قصيدة أخرى من بديع شعره ايضاً المسماة (حتمية النصر) والمهداة الى روح الصحابي الجيلي أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي البكري آخر من مات من الصحابة سنة ١١٠هـ بمكة المكرمة يقول فيها:

ثلاث مئتين وألف
من السنوات الطوال تمر
وروحك عبر الفضاء تجوب المدى
فأنت الأخير الذي كان يخطو بمكة
آخر أصحاب سيدنا خاتم الأنبياء
حياة الصحابة تبهرنا فيك
عمق الدلالة نبصر فيها وصدق المثال

وكان الأستاذ (سالم) حبر رسالة/ قصيدة بثها إلى روح البطل المغوار (صلاح الدين الأيوبي) وقد حررها بمدينة المكلا في يناير ١٩٨٧م يقول مطلعها:

حاولوا ان يسرقوا منا الزمان العربي
ابداً لن يسرقوا منا الزمان العربي
ابداً لن ننحني يومً لباغ او لعات أو غبي
نحن لا تفزعنا الريح إذا اشتدت
ولا الموج إذا ازبد والليل واصوات الرعود إننا نحيا جنود
وسوف تأتي بربيع الخصب بعد الجدب تأتي مطر
تنبت في الصحراء فرساناً رجالاً وبنادق
وخيولاً وبيارق

وجميع تلك القصائد يحتضنها ديوانه (قدس لبيك) كما ان له اطلالة أدبية جميلة ورحلة بحثية طيبة (في رحاب المتنبي) سحبت بآلة الرونيو وصدرت عن إدارة الثقافة بسيئون/ حضرموت وذلك في شهر ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق مارس ١٩٩٧م تطرق فيها لتلك المفخرة المعجزة العربية الكبرى من خلال متابعاته الفاحصة الجادة وقراءاته العميقة الثاقبة لأشعار ذلك الشاعر المبدع المتألق المفلق. الفحل الحاذق (أبو الطيب) الذي قال فيه قصيدة أسماها (توأم الشعر) و هي بديوانه (معذبتي وأحبها) وذلك في إكبار وإجلال المتنبي إذ قال:

والمتنبي الجبار يأخذنا
في رحلة للطريق يختصر
ها نحن في عبقر وصاحبنا
مليكها القريض يفتخر
والشعراء العظام ماثلة
ببابه للدخول تنتظر
والمتنبي وملكة عجب
في كل عصر يزيد ويشتهر
أقام عبر القرون مملكة
ما نال منها الزمان والضير
اشادها في التاريخ شامخة
اشادها خالدات تدخر

أما في (المسارات الجديدة) فهو يورد أحلى قصائده التي كتبت حول بعض الشخصيات اليمنية العملاقة والقامات التاريخية والأدبية والعلمية والثقافية الكبيرة وذات الباع المتمكن من بينها العلامة القطب عبدالله محفوظ الحداد، محمد احمد الشاطري، عبدالقادر احمد السقاف، محمد شيخ المساوي، بمناسبة عودته الميمونة الى أرض الوطن في شهر سبتمبر من سنة ١٩٨١م يقول مطلعها:

عدت من رحلة فعوداً حميداً
عدت شيخ الكتاب والشعراء
طوفت ما طوفت ثم عدت الينا
لم تزدك السنون غير اباء
تقطع العيش والحياة بشوق

وتغني للصبح لا للمساء
إلى أن يقول:
أنت علمتنا السماح سلوكاً
ورجالاً نعيش دون انحناء
نحن جيل الشباب نرنو بفخر
لشيوخ البيان في إصغاء
إننا سائرون في موكب المجد
ونمضي بثورة. باللواء
في طريق الرواد نمضي بعزم
يمن بنخوة الأقوياء
في اشتياق الى حديثك فامتعنا
براي الشيوخ والحكماء

وتحت (سيف يماني) كتب قصيدة في شهر إبريل ١٩٨٧م أهداها للأستاذ المؤرخ القدير محمد عبدالقادر بامطرف وذلك بعد مرور عشر سنوات على إصدار مؤلفه اضخم والقيم (الجامع) والذي تمت طباعته الأولى بمطابع الحرية ببغداد/ العراق وجاء في مجلدين وعند إعادة طباعته ثانية بدار الهمداني في عدن جاء على أربعة أجزاء مطلع القصيدة يقول:

نصف قرن ونحن ننهل من عذب
فرات مميز في المنابع
لم يزل.. لم يزل يندي عقولاً
لم يزل نيراً أمام الطوالع
جاءنا بالفريد فذ كتاب
جامع جاءنا ولا كالجوامع
جمع العلم والنزاهة سفر
اول رائد بدون منازع
فهنيئاً (أبا علي) لنا الجامع
قد جئتنا بأسمى الروائع

ويستمر في ذلك إلى أن يقول:

بعد سبعين لم يزل ذو فضاء
واقتدار على ابتكار البدائع
شامخ للسنين سيف يماني
محال تنال منه المواجع

تلكمو كانت إطلالة عابرة على مسار واحد فقد من مسارات اشعار الأستاذ/ سالم زين باحميد المتعددة والمتنوعة. واجزم بأنني لم استوفها واعطها كامل حقها إذ لا يزال في الجعبة كثير والكثير وبالمسب خير وفير لعل الله يعيننا على ان نعود الكرة ثانية وقد توافدت شروط وظروف أكثر مواءمة لنقدم الجيد والمفيد للقارئ الكريم من إبداعات وتجليات ذلك الأديب الفنان الشاعر الإنسان وإلى اللقاء.

الأفق لا يزال رحباً عند سالم باحميد[1]

ربما تكون قد ضاقت الآفاق لدى كثير من الناس، بسبب الأحداث الجسام التي يشهدها بلدنا الحبيب، لكنها لدى الشاعر سالم زين باحميد ما تزال رحبة، هذا ما لمسناه من عنوان ديوانه الأخير الذي يحتوي على ٧٩ قصيدة من بينها القصيدة التي حمل الديوان عنوانها: " الأفق الرحب" والتي يقول فيها:

وقفت على الخمسين والشوط واسع سأمضي صعوداً ثابت الخطو في دربي
عركت زماني لم تثرني مواجعي فلست أبالي بالجديب وبالخصب

وللشاعر سالم زين باحميد المولود بمنطقة مدودة بسيئون عام ١٩٣٦م عدد من المؤلفات الأدبية المطبوعة من بينها ديوانه (قدس لبيك) والكثير من الأعمال الشعرية التي لم تعرف طريقها للطباعة بعد.

[1] نشرت في مجلة شعاع الأمل العدد (٩٨) نوفمبر ٢٠٠٩ صفحة ١٧

ديوان شعر جديد للشاعر سالم زين باحميد[1]

كتبه: أحمد سعيد بزعل

صدر مؤخراً للشاعر القدير/ سالم زين باحميد (أبو نزار) ديوانه (الأفق الرحب) والتي تمت طباعته في مركز عبادي للدراسات والنشر.

الديوان يقع في (١٤٨) صفحة من المقاس المتوسط ويحتوي على (٧٩) نصاً شعرياً جلها قصائد عشق للمدن اليمنية (سيئون وشبام والمكلا وصنعاء وعدن) وكلها تتغنى بالوحدة اليمنية وإشراقتها وقضايا الوطن والناس ومعاناتهم وتطلعاتهم.

فالشاعر كما هو معروف من الشعراء الرواد الكبار الذين سخروا نتاجهم الشعري كله لخدمة قضايا شعبهم ضد كل أشكال الظلم والقهر والتخلف وجسدوا بإبداعاتهم القيمة علامات مضيئة في تاريخ وطننا الغالي وانتصروا للثورة اليمنية ووحدة الوطن قبل وبعد قيامها.

بإصدار ديوان (الأفق الرحب) أنبعث ميلاد جديد لشاعرنا سالم زين باحميد المولود بمنطقة مدودة في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت عام ١٩٣٦م، حيث ان لشاعرنا أبي نزار العشرات من القصائد الشعرية التي انطلقت لتنوير وتثوير الجماهير على مدى عقود الأربعة او خمسة ظلت وأسهمت إسهاماً كبيراً في تعرية السلبيات والتصدي لكل ما هو قبيح في هذه الحياة والنضال الدائم والدؤوب من اجل الثورة ومكتسباتها وبناء اليمن الموحد الجديد والانعتاق والتحرر من ظلم الأئمة ونير الاحتلال البريطاني:

يقول أبو نزار:

أنا يماني في فخر أرددها

ما أتت يوماً لاقاك لقطاع

ويقول في قصيدته (اليمن بلادي):

[1] نشرت في العد ( ) صحيفة الثورة

يمنيون لم يعودوا شظايا بل اعادوا الحياة في الأوطان
ها هنا الخالدون كثر بأرضي من بني مذحج ومن قحطان
وهنا كندة أشادت عروشاً وهنا تبع.. هنا قتبان

وينشد أبو نزار قائلاً:

يمن واحد قوي قوي شامخ ما استكان يوماً لعات
اليماني ها هنا يتباهى ويغني بأعذب الأغنيات
يمن المجد ينشد اليوم لحناً واحد العزف.. واحد النبرات

ويتحدث الشاعر بمرارة وأسى وألم عن الهم العربي القومي قائلاً في قصيدته (مشاهد المساء والصباح):

يكاد ان ينفجر القلب بداخلي
مما أراه ماثلاً
في شاشة التلفاز
من الذي لا يستطاع وصفه بأي تعبير من الكلام
بشاعة.. فظاعة .. تنخر في العظام
تجمد الدمع على محاجري..
تلتهب الأعماق بالجراح
تسحقني.. تسحقني مشاهد المساء والصباح

وأنشد شاعرنا للقدس زهرة المدائن أروع الأناشيد وأحلى القصائد من خلال ديوانه الشعري الموسوم (قدس لبيك).

الشاعر الكبير أبو نزار من الشعراء القلائل الذين تتماهى إبداعاتهم مع سلوكهم فهو مثال للتواضع والنزاهة ودماثة الخلق عرف بحبه لكل الناس وتلمس همومهم ومعاناتهم والسؤال عنهم وبمعدنه الأصيل النبيل وترفعه عن الصغائر:

يقول في قصيدته (الأفق الرحب):

أرى الحب نبراس الحياة يزينها هو الحب في الأعماق ينساب في القلب
إذا عرف القلب المحبة صادقاً يظل شباباً دائماً في هو صب
هو الحب إكسير الحياة مقدس به تسبح الأرواح في أفق رحب

ومن دواوينه الشعرية (عودة نيسان . طلع النهار. مرفأ السنين . ليالي الحجون . معذبتي وأحبها . ملاعب الصبوه . المسارات الجديدة . ووجه الغفاري) وله مسرحية شعرية بعنوان (السفر إلى الآتي) مثلتها فرقة سيئون للمسرح عام ١٩٨٢م.

وبالمناسبة دعونا نختار لكم هذه القصيدة لشاعرنا سالم زين باحميد بعنوان (يمن الخصب) وهي من ديوانه (الأفق الرحب)

زمجر الشعب والحماس عظيم وحقيق ما كان حلم سراب
صنع الوحدة القوية شعب صادق الوعد دائماً لا يحابي
بوقار الشيوخ تمشي رسوخاً واندفاعا بمعطيات الشباب
يمن الخصب طائع يترآى أزهر الفل في جميع الروابي
ركبنا زاحف الى قمة المجد قوياً لن يتثنى للصعاب
أبدل اشعب ها هنا زمن الفرقة بالعلم لا زمان اغتراب
زمن الفرقة العقيم هنا عاد زمان العلوم والإخصاب
شمل العمل كل فتيان أرضي ومضى الكل منشدا في الركاب
رسم الشعب وحدة في انتصار في عناق لمعول وكتاب
عمل هاهنا وعلم وجد وانطلاق في ثورة الأحقاب
الملايين ها هنا تكتب التاريخ في نشوة بأقوى الحراب
أنا ألقيت بالجهالة ارضاً أول الصاعدين في أترابي
أقطع الدرب في ثبات وجد عارفاً مدركاً لكل الصعاب
لم أعد اقطع الحياة انبهاراً في خمول سذاجة في تصاب
لم اعد ساذجاً أعيش بجهل إنه الحلم شع في محرابي

هذا وقد ضم ديوان (الأفق الرحب) للشاعر أبي نزار قصيدة للشاعر/ عبدالكريم الخميسي بعنوان (من القلب) مدحاً واطراء لإحدى قصائد الشاعر باحميد، نشرها الأستاذ الكبير في عموده الأسبوعي (بيت القصيد) بصحيفة (٢٦سبتمبر) والتي جاء فيها:

أودع الشعر (سره) في مدودة فتجلى لنا بأحلى قصيده
أسفرت في غلالة من بيان عبقري ومن معان جديدة
يا لها من مليحة نثر الوادي عليها زهوره ووردة
القوافي الحسان في مقلتيها تنشر الود والسجايا الحميدة
من روابي سيئون وافت إلى صنعاء مسكونة بحب السعيدة
باقة (وحدوية) نسج الإبداع منها أعلامه وبنوده
جمع اشعر شملها فاستجابت تتساقى سماعه ونشيده
نبذت (جوقة) الخلاف وغنت وطنا واحداً وذكرى مجيدة
بورك الشعر حين يصبح فيه الحق والصدق منه وعقيدة
بورك الشعر حين يصهر أشواق الملايين بالهموم الرشيدة

الشاعر في سطور:

سالم زين باحميد من مواليد ١٩٣٦م بمنطقة مدودة في مدينة سيئون محافظة حضرموت تلقى تعليمه بمدودة ثم التحق بوالده بأثيوبيا عام ١٩٥٥م للعمل.

كتب أولى قصائده في أديس أبابا عام ١٩٥٨م ونشرت له عدد من الصحف المحلية والعربية منذ أوائل الستينات.

عاد الى مسقط رأسه في منطقة مدودة عام ١٩٦٦م.

تولى وظائف حكومية عديدة منها (عضو منتخب بمجلس الشعب الأعلى . سابقاً . عضو في أول مجلس للنواب بالجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م).

شارك في معظم الأمسيات الشعرية التي أقيمت في مدينة سيئون طيلة الثلاثين سنة الماضية.

شارك في عدد من المهرجانات العربية.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

رئيس شعبة سيئون لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في انتخابات عام ١٩٨٧م.

تحية من الأعماق لشاعرنا الكبير سالم زين باحميد أبو نزار ونتمنى له الصحة والعافية وطول العمر إن شاء الله بمناسبة إصداره هذا الديوان الجميل الذي يضاف بجدارة الى المكتبات اليمنية.

في الأخير نختتم بهذه الكلمات الجميلة لشاعرنا (ابي نزار) من قصيدته الرائعة (صنعاء) والتي قال فيها:

يوم الخميس تحققت احلامنا
وبدت مجسمة تطل بفجرها
صنعاء يا رمز الوفاء لأمتي
دمت مقدسة نشيد بفخرها
وتألفت في ارض بلقيس الرؤى
أمجادها عادت سمت في فكرها
فجر ندي بسعة اشراقه
فيها معاني قد تعالى ذكرها
في كل قلب شعلة من سحرها
هذي الكرامة مثلت في ارضنا
غمرت جنوباً والشمال بعطرها
نبراس للآمال أشرق ساطعاً
وأذاع في الأعماق موجة بشرها
هذي السعيدة قد مضت في وحدة

لبيك يا قدس
والشاعر الكبير سالم زين باحميد[1]

كتبها: صالح سعيد بامكريد

أتطيب الحياة والقدس ثكلى؟ لن تطيب إلا بأخذ الثأر
الشاعر سالم زين باحميد

من إحدى قرى وادي حضرموت الوادعة الهادئة المثقلة بالألفة والمحبة والبساطة تسمى (مدودة) انطلق هذا الصوت الشعري الواثق المقتدر ليصيغ لنا عشرات بل مئات القصائد الرائعة الممتلئة حساً فنياً بديعاً وإحساساً إنسانياً جميلاً وموقفاً عروبياً وقومياً أصيلاً وجاداً يحمل أملاً صادقاً في الحرية والتقدم. هذا الموقف النابض والقوة نلمسه في ديوانه الرائع الموسوم (قدس لبيك) والذي سنتحدث عنه في هذا الحيز الصحفي.

سالم زين باحميد الشاعر الكبير والكاتب المسرحي المثير لن نستطيع الإلمام بعطاءاته الكثرة وابداعاته المتنوعة وكتاباته العديدة في هذه العجالة ولكنها مجرد محاولة لقراءة أولية وبسيطة لعمل شعري اكتنز بجدية الموقف وبهاء اللغة التعبيرية وعنفوان المشاعر الجياشة وعفوية القصيد الصاعد من موهبة شعرية تلقائية وعميقة.

فلسطين قضية حية صاخبة ساخنة في هذا الديوان الذي يدعوا بكل وضوح وجلاء الى المقاومة والصمود والفداء والتضحية، فما ضاع حق يعيش في الضلوع والأفئدة والضمائر، يحمله المناضلون والمجاهدون والثوار يهيئونه طريقاً وعراً يندفع في مساربه ودروبه الأطفال ذوي الأيدي الطرية تقذف احجارها المباركة في وجه بني صهيون. يرسم لنا الشاعر سالم باحميد هذا المشهد البطولي في أجمل ما يكون حين يقول:

أرأيتم نجمة في حالك الليل تنير الأفق
يأتي ضوؤها في الق رغم الرياح؟

---

[1] نشرت في مجلة المسيلة العدد (٣٨٩) السبت ١٩ ذو القعدة ١٤٢٥هـ الموافق ١يناير٢٠٠٥

إنه طفل فمسطين

نرى تاريخنا فيه كأزهى ما يكون

إننا الأقزام والعملاق هذا الطفل في كل العيون

هذا الطفل العملاق اتى من صلب امة عظيمة انجبت القادة الميامين والفرسان المغاوير. أمة لا تقبل الضيم ترفض المهانة والذل. امة أعطت للبشرية خير الأمثلة وأروع النماذج في شتى المجالات.

من أقال المقدام خالد؟

انه من أمتي

من أمة لا تقبل الضيم

ولا الإذلال في صبر تعاند

أمة تبسم للجرح

وتسمو فوق الآلم وتمضي

إنني أبصرها شامخة

لن تنحني رغم المكائد

اليمانيون نبع العرب الصاف وجذرها الضارب في أعماق الأرض عزة وكرامة وكبرياء وأمجاد. اليمانيون قادة مواكب النور وكتائب الفتح شاركوا بفعالية وفداء في كل معارك العرب دفاعاً عن العرض والأرض وساهموا بجدية ومسؤولية في فتوحات الإسلام ونشر تعاليمه ومبادئه وأفكاره في طول وعرض المعمورة خصوصاً في آسيا وإفريقيا. ويؤكد ا لشاعر باحميد أنهم كانوا في مقدمة من تحرك دفاعاً عن فلسطين ولأجل تحرير روابيها من يدي الغاصبين بني صهيون. دعونا نتأمل ما قاله باحميد:

عرب نحن رغم كل العوادي عرب نحن سلاماً وحرباً
عرب نحن والعروبة مجد موتنا في سبيله مستحباً
يا فلسطين لن تظلي بعيداً ستعودي فأمة العرب غضبى
لم نساوم على روابي فلسطين على أرضها تراباً وشعباً

المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشرفين يعاني من محاولات بني صهيون تدميره والقضاء على معالمه بسبب كونه واحد من أبرز المقدسات الإسلامية اذ صلى فيه الأنبياء وسري بنبينا

محمد صلى الله عليه وسلم اليه. والدفاع عن الأقصى وتحرير القدس واجب على كل مسلم ومن اجل ذلك يقول شاعرنا الكبير باحميد مؤكداً عودة الأقصى:

سنعيد الأقصى بكل قوانا ستعودي يا قدس يا للثأر
لا حياة لنا بدون فلسطين بدون منابع الأنوار
لا حياة لنا والقدس رجس لا حياة إلا بغسل العار

يصرخ الشاعر بحرقة وألم لكنه أيضاً في ثقة كبيرة بعظمة أمته وشجاعة أبنائها مشيراً الى تلبيتهم للنداء نداء الجهاد لأجل التحرير، تحرير الأقصى السليب والقدس الحبيبة. حيث يقول:

قدس لبيك لن يطول عذاب
إنه الفجر بعد طول إنتظار
فبطولات امتي بعثتها
فتية في الجنوب في إصرار

ها هو الشاعر يدعو امته للوحدة ونبذ الفرقة والترفع فوق الصغائر من الأمور والخلافات البسيطة، ويذكر أبناء امته بانتمائهم لحضارة عظيمة وتاريخ مجيد وعطاء لا ينضب ويهيب بها الوقوف صفاً واحداً في وجه الأعداء منبهاً بأن هذه الامة لن تلين او تنحني للطغاة، ها هو يقول:

أمتي والخطوب تبعث فينا نخوة الشم من بني العربان
وحدي الصف لا تليني لطاغ لا تليني لحادثات الزمان
مثلما كنت في قديم مناراً لم يلن للخطوب والطغيان
نحن من أمة خلقنا لنبقى رغم كل الأحداث والأحزان

يثير إعجابي هذا الشاعر بقدرته الفائقة على التفاؤل بقدرات امته وإمكاناتها وثقة بعزيمة شبابها الذين يتدافعون في طريق الشهادة والشموخ والإباء. هذا التفاؤل قد يبدو للبعض غريباً في ظل الأوضاع

المأساوية التي تعيشها شعوب امتنا العربية وفي ظل التقتيل اليومي للشعب الفلسطيني وتهاون حكامنا امام حقوق الشعب الفلسطيني. في هذا الواقع العربي البائس يصعد الينا هذا الشاعر واثقاً مؤمناً إيماناً عميقاً بقضايا امته وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية.

استطاع شاعرنا الكبير سالم زين باحميد أن يصل بكلماته الى مشاعر وضمائر واحاسيس أي قارئ لديوانه الذي نتطرق له في هذا المقال بل وتمكن من ايقاظ الغضب في النفوس ليصبح فعل وحركة تجاه استعادة القدس وتحرير الأقصى ها هو يقول:

جيل مضى جيل أتى والنداء هينا بنا هيا الى القدس
الجرح دعه راعفاً راعفاً ملتهباً في القلب في الحس
الجرح في اعماقنا لم يزل لن يستقر الحب في النفس

ثم يبدي شاعرنا موقفه الذي لا شك او تراجع او تهاون فيه مؤكداً بوضوح استعادة الأقصى وتحرير القدس بل وعودة النازحين الى ديارهم في قول حاسم جازم لنرى:

سنرجع الأقصى بنار اللظى ويرجع النازح للقدس
والليل مهما طال في افقنا لا بد ان يهزم بالشمس

هنا أود أن أشير بأن الشاعر البديع سالم زين باحميد له اعمال شعرية يتطلب الأمر قراءتها قراءة جادة والنظر الى مضامينها وتناولها في الصحافة وإعطائها ما تستحق من المتابعة والاهتمام. أذكر منها اعماله الشعرية على سبيل المثال لا للحصر: عودة نيسان ـ طلع النهار. مرفأ السنين.

إضافة الى مسرحة شعرية عنوانها:

(السفر إلى الآتي). تحية كبيرة للشاعر المعطاء.

خلفية المعنى في شعر (باحميد)[1]

كتبه: د. أحمد سعيد عبيدون

لا تكفي هذه الأسطر للوقوف على خصائص لغة شاعر تمتد تجربته مع اللغة في التدفق والجريان منذ سنة ١٩٥٨م حتى هذه اللحظة التي نظن أنه كتب قصيدة فيها بهذه المناسبة فضلاً عن لحظات أخرى جديدة في عمر يمتد إمتداد الخير والإبداع والعطاء، غير أني رأيت أن أنظر في هذه الدقائق المعدودات ليس إلى لغة شعره كما هي عادتي في قراءة الدواوين والقصائد، وانما في الخلفية المعنوية التي تقف حافزاً قوياً خلف كتابة هذه القصائد، والإطار الدلالي الذي يشكل مادة أساسية تصاغ شعرية قصائده بالاستناد إليها.

و المُطالع دواوين سالم زين باحميد يجد أن هناك عنصرين إثنين أساسيين يمثلان الحضور الأبرز عنده هما: الإنسان، والمكان، أما الإنسان فهو يستغرق جل قصائد ديوانيه: (بشير القوافل) و (المسارات الجديدة)، ويمثل المكان حضوراً بارزاً في ديوانه : (الأفق الرحب)، الإنسان الذي يهتم به الديوان ليس الإنسان بوصفه ذاتاً أو شخصاً مجرداً عن وظيفة أو فعل، لكنه الإنسان وهو يتحول من شخص الى عمل هيمن عليه وميزه، وأصبح علامة يعرف بها، وكنت في قراءة سابقة لديوان (المسارات الجديدة) حددت جوهر عمل اللغة فيه في المكان الذي (يتحول فيه الشخص الى صفة، والصفة الى شخص) بمعنى ان أهمية الشخص تكمن في كونه قيمة خيرة لها حضورها الوظيفي في محيطها المعيوش لذلك نجد الأشخاص الموجودين في شعره اشخاصاً مقيدين بهذه الصفات، او بهذه القيم، فهم : (علماء أو أدباء او فقهاء أو مصلحون..) يبدؤون في الحضور داخل الشعر منذ البيئة الحضرمية المحلية القريبة في: سيئون أو تريم أو دوعن ثم تتسع الدائرة إلى المكلا وعدن وصنعاء ثم تكبر حتى تصل الى المحيط العربي والإسلامي.

هناك رتلٌ من هذه الشخصيات/ القيم في الداخل:

[1] نشرت في صحيفة الثورة الأربعاء ٢٥ رجب١٤٢٨هـ الموافق ٨أغسطس ٢٠٠٧ العدد (١٥٦١٠) صفحة ٣٠

الشاطري، السقاف، الحبشي، الصبان، باحميد، الهادي، الجنيد، المساوى، باكثير، الحامد، باسلامة، مرزوق، كندي، باحشوان، النهدي.

أوفي الساحل: بامطرف، باحريز، المحضار، البار، باوزير.

أو عدن: لطفي أمان، لقمان، البيحاني.

أو صنعاء: الزبيري، البردوني، المقالح، الأكوع، الشرفي.

أو عربياً: أمين نخلة، العقاد، عبدالناصر، حسين مروة، جبران، العلايلي، نزار قباني، الشعراوي، أبو شادي، محمد شاكر، الجاسر، المتنبي.

كل هؤلاء المميزين تحولوا في قصيدته الى قيم شعرية عالية في مقدمتها: العلم او الفكر والأدب، تتناسل عنها قيم أخرى من الصدق، والحق، والحكمة، والعقل، والوطنية، والحب، والخير، والعدل، والصداقة، والوفاء، والإيمان، والإسلام...

أما المكان فهو يمتد من (مدودة) التي تمدُّه بالشعر والفكر والحياة . وهذا هو المعنى الشعري لمدودة الذي أدركه باحميد ولم يخبر به احداً. أقول يمتد المكان من مدودة إلى سيئون، إلى تريم، الى شبام، الى قيدون، الى المكلا، الى الغيل إلى الشحر، الى شبوة، الى صنعاء، الى عدن، ثم يمتد إلى المكان العربي والإسلامي: اديس ابابا، دمشق، الشام. وحين اذكر المكان . هنا . فليس معنى ذلك ان بقية المدن لم ترد في دواوينه، ولكن هذه المدن وردت مع ذلك قصائد وعناوين لقصائد، والجدير بالالتفات أن هذه الأماكن ليست بمنفصلة عن الإنسان أو عن القيمة، فكثيراً ما تحضر المدينة لحضور الشخص/الإنسان فيها، والعكس صحيح، ففي قصيدة: (قيدون) مثلاً نجد ذكر ال (الشيخ المهاب) حين يقول: قيدون يا مهد التصوف موطن الشيخ المهاب.

وفي قصيدة: (دمشق) يحضر (صلاح الدين): وقفت في حضرة السطان مبتهلاً ببطن جلَّق والأحلام تنداح

ويمكن أن نأخذ مثالين على تداخل الإنسان/ القيمة في شعر باحميد، الأول في صديقه الصبان:

باحث شاعر يغني لشعب ... يعشق المجد يدرك المستحيلا

قلم الشيخ ظل في يده يخطو ... على الطرس يستثير العقولا

يرسل الفكر نيراً في ربانا ... كان فكر الأستاذ فكراً أصيلا

فالشخص موجود في قوله: (الشيخ)، (الأستاذ)، (الصبان)، لكنه يستحيل إلى قيم: (المجد)، (المستحيل)، (العقل)، (الفكر). فهذا الشخص/ القيمة: فكره ينير الربى، و (الربى) مكان يخضر بنور الفكر والعلم، هكذا يتداخل: (الشخص)، و (القيمة)، و (المكان) ويفضي الواحد منها إلى الآخر، فالطريق بينهم سالكة.

المثال الثاني الأخير في صديقة البردوني:

(البردوني) مضى ممتطيا صهوة المجد فحزني غير عادي
كان في ساحتنا في ألق ساطع الضوء سيبقى في اتقاد
رائع في شعره في نثره ساحر الحرف وعطري المداد
إيه(عبدالله) ما زلت هنا خالد فكرك في كل فؤاد

فالشخص في كلمتي: (البردوني) و(عبدالله) غير انه يتحول إلى قيم: (المجد)، (النور)، (الروعة)، (السحر)، (العطر)، (الخلود)، (الفكر). وإذا كان المكان . هنا . غير مباشر فإننا نراه مكاناً مجازياً جديداً هو (الفؤاد): (خالد فكرك في كل فؤاد) والفؤاد خير مكان يمكن ان يسكنه الإنسان.
ويبقى اخيراً مكان الأمكنة وقيمة القيم أعني: (فلسطين) وقد خصص له ديواناً مستقلاً هو: (قدس لبيك)، فهو مكان يتدفق بقيم: الحق، والجهاد، والبطولة، والوفاء، والقداسة ... .
هذا هو الإطار المعنوي لديوان سالم زين باحميد، فهل لنا . الآن . ان ننتقل من الإطار الى الصورة من المعنى الى صياغة، من التاريخ الى الشعر، من المادة الى البناء، من القصد إلى القصيدة؟ هذا ما لا تقوى على حمله أقدام هذه الاسطر. وعمراً مديداً يا أبا نزار.

باحميد .. في رحاب المتنبي[1]

كتبها: محمد سقاف الهدار

لم يك بغريب على الأستاذ الأديب الشاعر/ سالم زين باحميد أن طل علينا (بمساراته الجديدة) وهي التسمية لديوانه الجديد الصادر سنة ١٩٩٨م ويحتوي على عدة قصائد كُتبت لشخصيات يمنية تاريخية ومعاصرة كان لها أثر وتأثير عليه. ولم لا!! وهؤلاء من القامات الأدبية والهامات التاريخية التي يشار اليها بالبنان كالقطب الحداد، والأكوع، والبردوني، وبامطرف، والمقالح، والشاطري، والسقاف، وباكثير، والهمداني وغيرهم من الأفذاذ الثقات.

و (سالم) جبل منذ بواكير نشأته على التأثر بكل من هو ذو قامة عالية ومكانة سامية ويقع (أبو الطيب) المتنبي موقعاً خاصاً عظيماً ومتميزاً في نفس (ابن زين).

وفي إحدى الأماسي المقامة بمدينة سيئون وتحديداً بدار الأديب علي أحمد باكثير مقر إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين شعبة سيئون عام ١٩٩٠م يقدم للحاضرين عصارة جهد الشيق السخي.. المفيد والممتع حول ابي الطيب، فيبحر بالحضور ويبهرهم. أمّا كيف أبحر بهم؟! فذلك لتجواله المتمكن الذكي في سبر اغوار تلك المفخرة المعجزة التي قال عنا الأديب سكيب أرسلان: (المتنبي شاعر سرمدي.. لا يختص بعصر ولا بمصر وهو مفخرة عربية كبرى تدين بها هذه الأمة في التاريخ العام. ولا يكابرها أحد وتحتج به لمدى الإنسانية بأجمعها ولا يقال لها بالغت...).

وعن الإبهار؟! فالأستاذ/ سالم طرق عدة مجالات في مسارات الحياة الأدبية لذلك العملاق الفذ لا يقدر على الاقتراب منها الآ جسور مقتدر وما بالكم بأستاذنا وهو يتناول ذلك بالتحليل ويغوص في اقتدار عجيب الى الأعماق ليستجلي الصدف واللؤلؤ ويجلب الماس والمرجان ويستشهد بما قاله كبار

---

[1] نشرت في الملحق الثقافي لصحيفة الثورة يوم الإثنين ١٥ربيع أول ١٤٢٠هـ ـ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٩٩م ـ العدد(١٢٦٤٧) صفحة رقم: ١١ **(في رحاب المتنبي)** إصدار أدارة الثقافة سيئون محافظة حضرموت وذلك في شهر ذو القعدة ١٤١٧ مارس ١٩٩٧ للأستاذ العزيز/ سالم زين باحميد

الرجال عن ذلك (الاستثناء) ويسرد علينا مقامات من اشعاره بما حلمته من حكم ومعاناة وابداع ومرارة. وجهد كذاك لا يرقى اليه الا خبير فطن متمكن ومتيقن.

البداية لم تكن سهلة. وها هو يقول: (ماذا عساني أقول عن هذا العبقري بعد ان حظي شعره وديوانه بما لم يحظ به أي ديوان شعر منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر...).

ولكنها العزيمة والإرادة فهن يفعلن المستحيل واكثر اذ راح يجمع و يحلل ما قاله كبار الشعراء والأدباء واساطين اللغة منذ بداية تعلمه وأولي سني تتلمذة وحين كان معلمه الأستاذ القدير/ احمد بن عبدالله باسلامه يفتح عيونه و الصحب من اقرانه ويشنف اذانهم وهم تلاميذ صغار على بعض امثلة من أقوال ابي الطيب المتنبي كقوله:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

او قوله:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وغير ذلك كثير الكثير فأخذت (والحديث هنا) للأستاذ باحميد: (أتابع وابحث عن شعر المتنبي وإذا انا وانا طالب عند الأستاذ / باسلامه . رحمه الله . اخصص دفتراً اجمع فيه كل ما يخص أشعار المتنبي فنشأت معجباً بهذه الشخصية الفذة.

وفي عام ١٩٦٥م وجدت نفسي متسللا الى رحاب ابي الطيب المتنبي فقلت:

والمتنبي الجبار يأخذنا في رحلة للطريق يختصر
هانحن في عبقر وصاحبنا مليكها بالقريض يفتخر
والشعراء العظام ماثلة ببابه للدخول تنتظر
والمتنبي وملكه عجب في كل عصر يزيد ويشتهر
أقام عبر القرون مملكة ما نال منها الزمان والضر..

والمتنبي في إطاره الفني والفكري عبقرية متميزة قل نظيرها في الأدب العربي مما سبقه أو جاء بعده من الشعراء فهو بلا منازع أبو الفصاحة والبلاغة ومثلها الأعلى وهو من كبار فحول الكلام الذين لم تنجب الإنسانية أمثالهم في ألف من السنين.

لقد ملك ناصية اللغة فطاعت له، وقبض بإطارها فانساقت وانقادت معه مما مكنه الى الخروج على الناس بطراز شعري رائع قوّمه اللغويون ووصفه نقاد الأدب بالنفاسة وندرة الطراز. ولكون شعره يتدفق في حذاقة وفصاحة فالكل يفسره حسب رأيه مآربه وبما يحلو ومزاجه وهو يقول في ذلك:

انام ملء جفوني عن شواردها وتسهر الخلق جراها وتختصم.

ولجزالة شعره وتفرده ذهب كبار الأدباء لامتداحه تقديراً و إكباراً وها هو الشاعر العربي الكبير رئيس المجمع اللغوي السوري الأستاذ الجليل خليل مردم وقد وقف في رحاب ابي الطيب عام ١٩٣٦ في مهرجان دمشق منشداً:

يغني الزمان وذكره يتجدد
امنت ان ابن الحسين مخلد
وسع الورى ببيانه أفلم يجد
كل امرء في شعره ما ينشد
انظر تجد في كل بيت قبسة
كالنور من مشكاته تتوقد

وقبله بعام واحد فقط نجد شاعر العرب المبدع/محمد مهدي الجواهري يرفع صوته مفاخراً بشاعر العربية (ابي الطيب):

ولد الألمعي فالنجم واجم باهت من سطوع هذا المزاحم
قال نجم لآخر ليت إني لثرى (الكوفة) المعطر لاثم
بشر المنجب (الحسين) بمولود عليه من الخلود علائم

وكثرٌ هم الذين اتفقوا واختصموا حول روائع ذلك الشاعر الساحر ويكفي ما قاله أبو الفتح ضياء الدين الشيباني مؤلف كتاب (المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر) توفي ببغداد سنة ٦٣٨ ١٢٤٠م أذ قال: (المتنبي خاتم الشعراء، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الإطراء ....).

ولمحب الاستزادة ندعوه لقراءة إصدار إدارة الثقافة/ سيئون محافظة حضرموت المطبوع على ورق الشمع والمسحوب على الى الرونيو وذلك في شهر ذو القعدة ١٤١٧ مارس ١٩٩٧ (في رحاب المتنبي) للأستاذ العزيز/ سالم زين باحميد

مدودة شامة على خد سيئون[1]

كتبه: أحمد هادي باحارثة

هذي (مدودة) أو سيئون واحدة أنا لها عاشق كل الأحايين
(مدودة) في شغاف القلب تسكنه وعشق سيئون فيه عشق مجنون
(مدودة) قلت أو سيئون واحدة هذي وتلك لها شعري وتلحيني

بهذه الأبيات الرقيقة الدافئة عبر الشاعر الكبير سالم بن زين باحميد عن حرارة حبه لمسقط رأسه وموطن نشأته وإقامته بلدة (مدودة) التي تكاد تصبح اليوم كبرى ضواحي مدينة سيئون عاصمة الاحقاف وحاضرة واحدي حضرموت.

تقع بلدة (مدودة) شمال مدينة سيئون، على سفح يحيط بها على شكل قوس، وتتوسط (مدودة) ذلك السفح ثم يجاورها عقد منتظم من القرى المتناثرة الصغيرة شرقاً وغرباً مثل (العرض . والقفل . والبحيرة . والعوين وغيرها وتعد مدودة كالمركز لهن إذ بها معظم المنشآت الإدارية والخدمية، وثانوية المنطقة.

أنجبت (مدودة) اثنين من عمالقة الأدب في حضرموت فصيحه وعاميه فالأول هو الشاعر الكبير سالم بن زين باحميد، وبيته يتوسط البلدة وهو مزار لعشاق الأدب والشعر في وادي حضرموت، ومن دواوينه التي أصدرها ديوان (وجه الغفاري) وديوان (المسارات الجديدة) وقد خص ديوانه هذا في مخاطبة جمهوره ممن عاصرهم او عاشرهم من العظماء ولم ينس ان يضم بينهم والده الذي كان له الأثر العميق في مساره الشعري:

هي السبعون تبلغها شموخاً أبي، فاهناً بأعوام مديدة
هي السبعون تبلغها أبياً مثالاً نقتفيه في صموده

[1] نشرت في مجلة شعاع الأمل العدد (٧٠) مايو ٢٠٠٧ صفحة ٥٤ـ٥٥

يغني للحياة بقلب صب ويدفعنا لآفاق بعيدة
ويخطر بيننا فرحاً كريماً يوجهنا بأفكار مفيدة
هي السبعون يا أبتي ويا أبت لياليك الأنيقة والحميدة
هي السبعون تبلغها سعيداً تقيم وفي هناء في (مدودة)

إنها حقاً تمثل نشيد الوفاء من أبن لأبيه .

أما الشاعر الآخر الذي أنجبته (مدودة) فهو الشاعر الشعبي الذائع الصيت حسن عبدالله باحارثة الذي عرف بغزارة إنتاجه الشعري وبجودة إلقائه لأشعاره، وقد ضمنها عدداً من الدواوين المطبوعة مثل (حنين و أنين) و(على بساط الدان) و (دندنه).

وقد عرفت (مدودة) قديما نظام التعليم التقليدي الذي يسمى (المعلامة) كغيرها من مناطق وادي حضرموت، لكن ما تميزت به البلدة عن غيرها هو محافظتها وإبقاؤها على واحدة من تلك المعلامات الكثيرة التي كانت منتشرة في بطن الوادي وانقرضت إلا واحدة ما زالت عاملة وبفاعلية في (مدودة).

القائم على هذه (المعلامة) هو الأستاذ خميس علي باحارثة الذي أصر وبعناد نادر على استمرار الحياة التعليمية في معلامته، وعندما صدر الأمر بإلغاء المعلامات قام الأستاذ خميس بنقل معلامته الى بيته حيث يلتقي فيه سرا بطلبته، واستمر على ذلك حتى عام ١٩٩٠م عندما عادة مرة أخرى بطلبته الى معلامته القديمة والتدريس بها علناً.

وهو اليوم المعلم الوحيد في تلك المعلامة التي تعمل على ثلاث نوبات:

نوبة للأطفال ما قبل دخولهم للمدرسة الحكومية حيث يلقنهم الأستاذ خميس مبادئ العربية والحساب بحيث لا ينتظم الطالب في صفه الدراسي الأول لاحقاً الا وقد اتقن القراءة والكتابة حروفاً وكلمات.

والنوبة الثانية للطلاب الدارسين في الصفوف الأولى من المدارس حيث يعمل الأستاذ خميس على إعطائهم دروس تقوية في مواد العربية والرياضيات والإنجليزية.

أما النوبة الثالثة فهي خاصة بالبنات ويقدر عدد الطلاب الملتحقين بالمعلامة اليتيمة نحو ثمانين طالباً يتقاضى منهم الأستاذ خميس أجراً شهرياً زهيداً لقاء خدمته لا يزيد عن مائة وخمسين ريالاً يقوت بها

اسرته الصغيرة يذكر ان منهج المعلامة يقوم على تلقين الطلاب ما يسمى بـ (القاعدة البغدادية) المعروفة إضافة الى الطريقة الألفبائية المتدرجة في كتابة الحرف ثم الكلمة ذات الحرفين وهكذا، ولا ينسى الأستاذ خميس الترفيه على طلبته بتلقينهم أناشيد تعليمية وتهذيبية يقوم هو نفسه بتأليفها وتلحينها مثل: (آكل بيدي اليمنى /وأشرب بيدي اليمنى/آكل آكل من تحتي/ ما كل من تحت غيري/على سنة رسولي/محمد طه الهادي/...).

والأستاذ خميس علي باحارثة بعد ذلك شخصية جادة يزينها اللطف والبشاشة وهو الآن يدلف من نهاية عقدة الخمسين، ولكنه جم السعادة برؤيته مشروع توسيع مبنى معلامته التي حافظ على استمرارها في أحلق الأوقات. وكم أتمنى ان تعمم تجربته هذه في وقت أكتظت فيه فصول المدارس الإبتدائية بالطلاب الذين تمر عليهم السنون ولهم لا يكادون يتقنون قراءة ولا كتابة.

وتشهد (مدودة) في الآونة الاخيرة نشاطاً ثقافياً يمتاز بأنه يقوم على أكتاف جمع من خيرة شباب البلدة إذ قاموا بتأسيس ملتقى ثقافي ذي نشاط أسبوعي أطلقوا عليه (الديوانية) سرعان ما تطور إلى إعلانهم قيام ما أسموه (منتدى الطالب الجامعي بمدودة) ويضم جمهرة من طلاب وخريجي الجامعة من أبناء البلدة يرأسهم الشاب النبيه سعيد عمر بن دحباج الذي يوشك قريباً على إنهاء تحضيره لرسالة دكتوراه في إحدى الجامعات السودانية.

وقد توج هذا المنتدى نشاطه بإصدار نشره منتظمة تصدر شهرياً وصدر منها حتى الآن عشرون عدداً (ديسمبر٢٠٠٦م) حافلاً بمواضيع متنوعة لقيت رواجاً في محيط البلدة وتفاعلاً من قاطنيها، وتكلل ذلك كله بإيجاد موقع إلكتروني للمنتدى على شبكة الإنترنت تم تدشينه منذ شهر رمضان الماضي.

وتلحق بهذا المنتدى بالإشتراك مع بعض الحلقات المسجدية فرقة فنية كونت لها رصيداً جماهيرياً بإحيائها للكثير من الأعراس والمناسبات بمنشديها وممثليها وشعرائها، ويقود هذه الفرقة ويوجهها الإبداعي البارز نزار سالم باحميد الذي عرفته إذاعتا المكلا وسيئون ببرامجه الهادفة واختياراته الرصينة، وعن طريق هذه الفرقة لمع عدد من الشعراء الشعبيين الناشئين من مثل خالد أحمد باحارثة وسعيد محمد باحارثة.

يذكر أن أبرز الأسر الأكثر عدداً في (مدودة) هم آل الكثيري وآل باحميد وآل مدرمح آل باحارثة، وقد عرف الأخيرون بكثرة ولعهم بالشعر ما بين مكثر ومقل في رجالهم ونسائهم، ومن طريف ما يتداولونه أن أمرأة منهم اشتهرت بمداعبة أولادها تعبر عن أحوالها معهم شعراً ومن ذلك أن ابنها (بو فكري) قد ذهب في رحلة سياحية إلى صنعاء واخذ معه أخويه الاصغرين (سالم وعائشة) فقالت الأم في الحنين لهم ووصف وحشة الدار بعد رحيلهم:

قلبي تهيض وشوقته لبو فكري
وان جيت الدار ين الدار همم بي
لا فيه سالم ولا عيشه تولهني
ياريت صنعاء قريبة كل من سرح يضوي

بيني وبين أعزائي[1]

كتبه: "المحرر"

العزيز سالم زين باحميد وعدناه مراراً ومن مدة لقاء معه. وكم كنا نود أن تطول وقفتنا به ونحن نمضي مع خلجات نفسه العربية عبر الأحداث مترجمة احاسيس نفس حرة جدُ كريمة.
في قصيدته القومية العربية صور تعطي أصدق تعبير لما يتفاعل في نفسه. يقول معلناً إيمانه بحق قومه في ارضهم وقوتهم الكاسحة:

هي في اعماقهم راسخة — في شغاف القلب من كل فؤاد
شعلة هاجة قد رفعت — لتنير الأفق في كل بلادي
قل لصهيون إذا ما جئتها — انها العرب صحت اسد الجهاد
لم تكن ارضي سوى قبر لمن — داسه تيار عزم واشتداد
انه السيل اتى مكتسحاً — آفة الليل وارثال الجراد
سيعود القدس مهما حاول — عربي الترب قدسي الوهاد
كلنا عرب فلا تفرقة — ابداً رغم عدى داري وزادي

وعلى الرغم من عنفوانية إيمان هذا الشاعر المطل في اقتدار على دنيا القصيد. على الرغم من ذلك تعود قسوة ظروفٍ يحتك بها ويعيش لحظاتها وآلام من يعايش في ارضه فيقول في قصيدته (زفرة العيد) التي يدعو مخلصاً ربه ليصنع من امته ما يشاؤه لها:

الفراغ الرهيب في قاع نفسي — والظلام المخيف في آفاقي

[1] نشرت في العدد ٢١٠ صفحة ٢

ليس من بسمة اراها امامي أفما زلت مرغماً في وثاقي؟
أحبيس يا عيد بين ثيابي لا أطيق التحليق رغم انطلاقي
رب.. شعبي في المهمة القفر يمشي في انفصال وعزلة وافتراق
رب.. هبة الحياة يمضي قوياً وحدوي الأهداف دون انشقاق
عيد.. كن باعث الحياة لعيني لأحياء بالحب والانعتاق

ولم ينس العزيز سالم زين باحميد مصاب امته برزايا فقدها فطاحل شعرائها الأفذاذ البار الزبيري .. وهو في أسى يبكي مبيناً مقام تأثر اليمن الزبيري السامي فيقول:

قالوا قضى محمود.. لا لا لم يمت هو خالد في أنفس الثوار
هو خالد في الفكر في آدابنا في كل بيت لاهب الإصرار
صوتاً يجلجل في الأثير مزمجراً ينساب في الأعماق كالتيار
يا ثورة فوق المنابر تاركاً في كل نفس موجة من نار
يا كعبة الأحرار يا نبراسها لبيك محموداً أبا الأحرار
رب القريض تراه في ترنيمة قدسية النغمات والأوتار
يلقمة في الشعر تشمخ في الذرى في عزة تزهو بثوب وقار
يكبو جواد الشعر دون بلوغها اين الروابي من على الأقمار
لكن حسبي أن أشارك أمتي نظم المراثي في أبي الأحرار

إن هذا الشاعر المنطلق عنوداً معتزاً بنفسه وكفاءته جدير وايم القصيد بأن يمضي خالقاً في اقتدار لنفسه كياناً يملأ ما تركه فقيدا الادب المصلحين البار والزبيري.

وفي الرثاء معنا قصيدة للأستاذ فارع عبده فارع فيها شيء حسن كبداية تعطي في النفس أثراً لما يحس به إثر استشهاد صديق له في معركة تصفية حدود اليمن من بقايا الإمامة التي يقول فيها:

مصاب سلطان أمتي الروع في كبدي — وانزل الضعف في قلبي وفي جلدي
قد كنت ارجو لسلطان التقدم في — إعادة الامن للأحرار في بلدي
وتد تجند مختاراً لثورته — وكان في الحرب بالإقدام كالأسد
في ذمة الله اعمالا مشرفة — كانت لسلطان لا تخفى على أحد
فليس في الموت رغم الحزن من أسف — وانما الخطب عيش المرء في نكد

أما الصديق عبدالغني محمد غانم قرشي فقد بعث ايضاً برسالة ضمت تعبيراً بالنثر قدم بها لأبيات قصيدة قصيرة أسماها صرخة العودة لكننا للأسف لم نشعر الا وقصيدته تظهر في صحيفة أخرى. لذلك لا نستطيع ان نعلق بشيء.
ومعذر لمن لنا معهم لقاء في القريب.

من القلب[1]

بقلم / عبدالكريم الخميسي

أودع الشعر (سرّه) في مدودة فتجلى لنا بأحلى قصيده
أسفرت .. في غلالة من بيان عبقري من معان جديده
يالها من مليحة نثر (الوادي) عليها زهوره وورودة
القوافي الحسان في مقلتيها تنشر الود والسجايا الحميده

من روابي (سيئون) وافت إلى (صنعاء) مسكونة بحب (السعيدة)
باقة (وحدوية) نسج الإبداع منها أعلامه وبنوده
جمع الشعر شملها فاستجابت تتساقى سماه ونشيده
نبذت (جوقة) الخلاف وغنت وطناً واحداً وذكرى مجيده
*** ***

بورك الشعر حين يصبح فيه الحق والصدق ملة وعقيده
بورك الشعر حين يصهر اشو ق الملايين بالهموم الرشيده
بورك الشعر حين يرفع صوت الشعب في وجه فتنة عربيده

وحدتنا أواصر (الحرف) يوماً قبل ان يطوي الظلام حشوده
يوم كنا نغشى المنايا يزف الشعر منا الشهيد تلو الشهيده
وحدتنا الخطوب يوم التقينا نتبارى صوب الأماني البعيده

[1] نشرت في صحيفة ٢٦ سبتمبر الخميس ٣٠ صفر ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٩٩٨م العدد (٨٠٩)

ما دفنا الأمس البغيض لكي نبقى ضحاياه أو نظل عبيده
إن للحب ان يضم جناحيه على هذه القلوب العميده
إن للشعر أن يضيء حنايا الروح عشقاً للوحدة المنشودة
ولها وحدها نغني جميعاً وطناً واحداً و ذكرى مجيده

إلى بلبل الوادي .. الشاعر الكبير سالم زين باحميد.. تجاوباً مع قصيدته الوحدوية البديعة بعنوان: (صنعاء) من وحي الزيارة الأدبية الناجحة التي قام بها مع شعراء (سيئون) إلى العاصمة في (مايو) الماضي بمناسبة ذكرى الوحدة

الفهرس

م	العنوان	الكاتب	الصفحة
١	محطات للتأمل في حياة الشاعر سالم زين	بقلم : محمد علي باحميد	٢
٢	باحميد		
٣	حضرموت أدخلتني إلى الشعر	حاوره : حداد أبوبكر بلفقيه	٧
	أحاول الاستفادة من تجارب الآخرين ..	حوار/ رشاد ثابت	١٠
٤	وكتابة الشعر معاناة ومعايشة		
٥	شذرات ، (سالم زين ..) الشاعر المتألق!!	محمد سقاف الهدار	٢٠
٦	شاعر بعيد عن الضوء	عزيز الثعالبي	٢٢
٧	الشاعر باحميد يرسم مساراته الجديدة	حداد أبوبكر بلفقيه	٢٥
٨	الكلمة الشعرية بين الذات والصفة قراءة في	د. أحمد سعيد عبيدون	٢٦
	ديوان (المسارات الجديدة)		
٩	(إبن زين) يزين صدور العباقرة	محمد سقاف الهدار	٣٣
١٠	ديوان شعر جديد للشاعر سالم زين باحميد	أحمد سعيد بزعل	٣٨
١١	لبيك يا قدس والشاعر الكبير سالم زين	صالح سعيد بامكريد	٤٤
	باحميد		
١٢	خلفية المعنى في شعر (باحميد)	د. أحمد سعيد عبيدون	٤٨
١٣	باحميد .. في رحاب المتنبي	محمد سقاف الهدار	٥١
١٤	مدودة شامة على خد سيئون	أحمد هادي باحارثة	٥٥
	بيني وبين أعزائي	كتبه: "المحرر"	٥٩
	من القلب	عبدالكريم الخميسي	٦٢
	الفهرس		٦٤